



# كتابخ

القوائد الفكرية للمكاتب المصرية

من آثار

(المرحوم عبيد الله باشا فكرى)

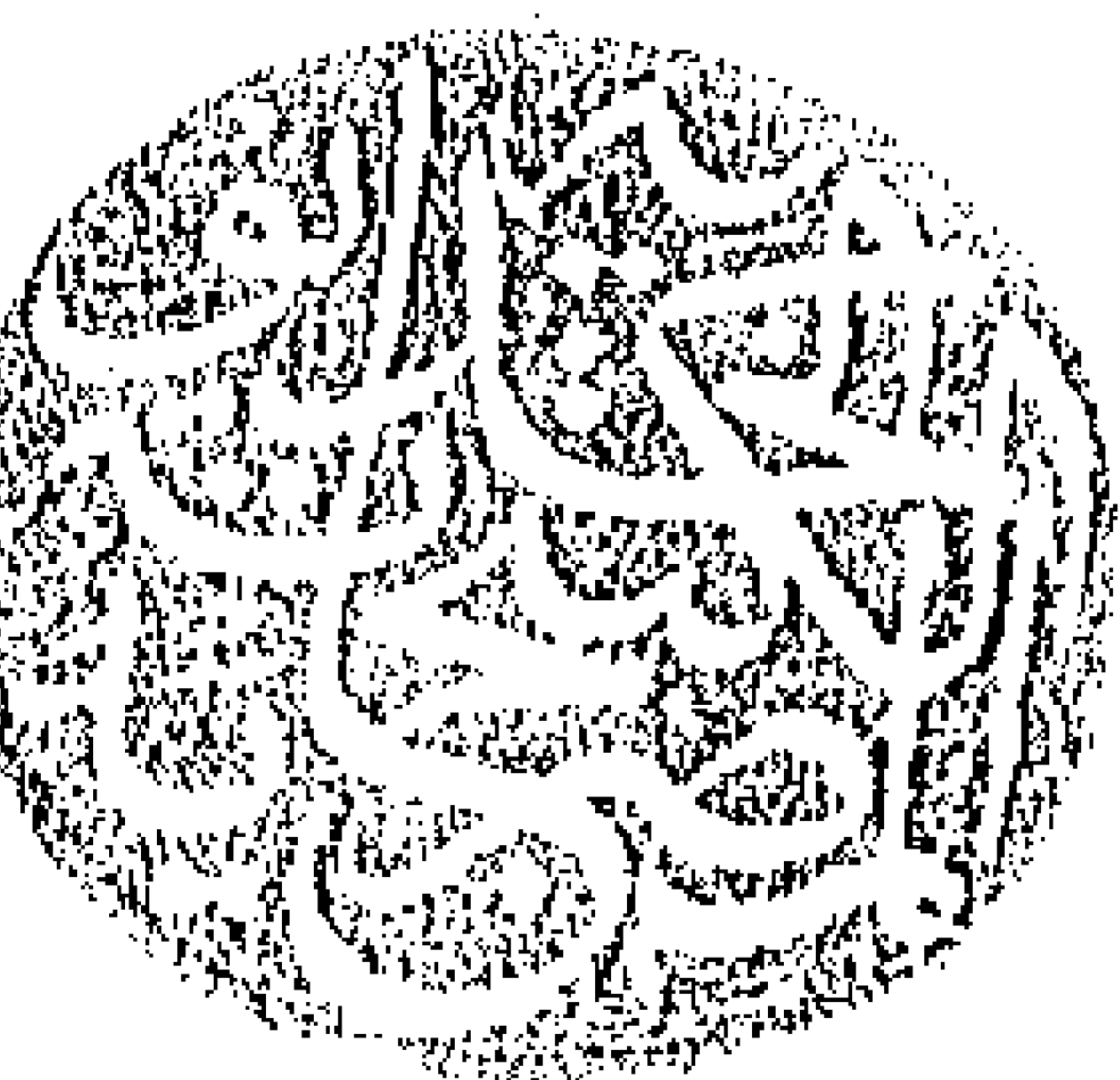


(الطبعة الرابعة)

(بالطبعة الكبرى الاميرية ييولاق مصر الخمية)

حسنة ١٨٩٣

افريقيه



# كتايب

الفوائد الفكرية للمكتبة المصرية

من آثار

(المرحوم عبد الله باشا فكري)



(الطبعة الرابعة)

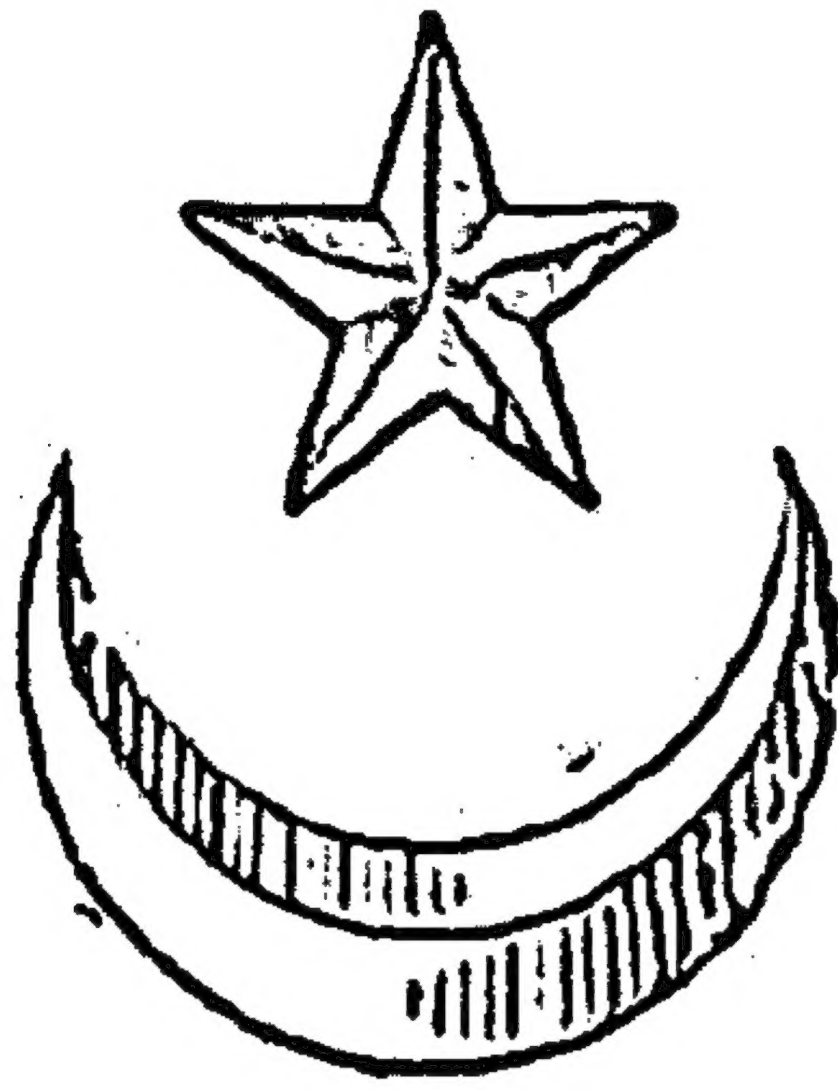
(بالمطبعة الكبرى الاميرية بيولاقي مصر النجيه)

١٨٩٣

افرنجيه







## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على ما علم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم (وبعد) فهذه فوائد  
فكرية للكاتب المصرية من جملة ما بدأ في هذا العصر من بركات  
توفيق الله تعالى بمصر أدمجت فيها ما رقه بعض جهابذتها الاعلام منصرفا  
فيه بحسب ما رأته يناسب المقام ممزوجة بما منح للخاطر الكليل  
والله الهادي لا قوم يضل

### فصل

( في الكلام على الايام والشهور والسنة العربية )

انا شاهد الشمس تطلع من المشرق وتسير حتى تغرب في المغرب وتغيب  
عنا مدة ثم تطلع وهكذا فدة وجودها عندنا تسمى نهارا ومدة غيبتها  
عنا تسمى ليلا ومجموع المديتين بعد يومها وهو ينقسم الى اربع وعشرين  
ساعة وكل ساعة تنقسم الى ستين دقيقة والدقيقة تنقسم الى ستين ثانية



والثانية الى اثنين ثالثة وكذلك ترى القمر يطلع صغيرا وحينئذ يسمى هلالا ثم يتراد حتى يستدير ويتم نوره وحينئذ يسمى بدرا ثم يتناقص حتى يعود صغيرا كما كان أول رؤيته ويقبض عن رؤية الناس ليلة أول اثنين قبوا عطته تتعين مدة أيضا وهذه المدة تسمى بالعرب بشرا وابتداء رؤية القمر صغيرا يكون في أول ليلة من الشهر وتكامله يكون نحو نصف الشهر وامتناع رؤيته بعد عوده الى حالة الصغر كما ذكر في آخر الشهر وكل اثني عشر شهرا يسمى سنة

فالعرب يعدون الأيام باعتبار الشمس وبحسبون الشهور والسنة باعتبار الهلال ولذا يقال لهذه الشهور والسنة العربية هلالية وقرية وعلى حساب العرب جاءت الشريعة المحمدية في توقيت العبادات ويكون الشهر ثمانية وعشرين يوما وتارة يكون ثلاثين يوما بحسب رؤية الهلال وأهل الحساب الميقاتية قد يعتبرون الشهر الأول من السنة ثلاثين يوما والثاني تسعة وعشرين والثالث ثلاثين وهكذا الى آخر السنة فيكون الشهر الأخير تسعة وعشرين وتكون أيام السنة ثمانمائة وأربعة وخمسين يوما وتسمى بسيطة وقد تكون ثمانمائة وخمسة وخمسين يوما وتسمى كبيسة (١) ويعتبر الشهر الأخير منها ثلاثين يوما وهذا الحساب يقال له الحساب الرسمي

(١) تعرف السنة ان كانت بسيطة أو كبيسة بأن يقسم تاريخها على ٣٠ ويظهر الباقي فان وافق أحدا الأعداد الآتية وهي ٢ و ٥ و ٧ و ١٠ و ١٣ و ١٥ و ١٨ و ٢٠ و ٢٤ و ٢٦ و ٢٩ فهي كبيسة والا فهي بسيطة اهـ

وأما غير العرب كالأقباط والأفرنج والروم فإنهم يحسبون الشهور والسنين  
بحسب الشمس أيضا ولذلك يقال للشهور والسنين بحسابهم شمسية  
(أيام الأسبوع والجمعة)

كل سبعة أيام تسمى أسبوعا ويقال لها عند العامة جمعة وأسماء الأيام  
عند العرب يوم الأحد ويوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم  
الخميس ويوم الجمعة وهو العيد الأسبوعي للمسلمين يجتمعون به في المساجد  
لاداء فريضة الجمعة ويوم السبت هو العيد الأسبوعي لليهود يتركون فيه  
أشغالهم ويذهبون إلى كنائسهم ويوم الأحد عيد النصارى الأسبوعي  
يتركون فيه أشغالهم ويذهبون إلى كنائسهم أيضا  
(الشهور العربية)

المحرم وهو أول السنة وصفر وربيع الأول وربيع الثاني وجمادى الأولى  
وجمادى الآخرة ورجب وشعبان ورمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة  
فشهر المحرم تاسعه يسمى تاسوعاء وعاشره يسمى عاشوراء ومن المأثور  
المستحب صومه هما وأن يوسع صاحب البيت على عياله في يوم عاشوراء  
ومن ذلك عمل الحبيب المعتاد في اليوم المذكور

وشهر صفر في آخره تعود قافلة الحججاج المسافرين في البر ويدخل المجدل  
بالموكب المعتاد في القاهرة

وشهر ربيع الأول يعمل فيه مولد النبي صلى الله عليه وسلم وانتهائه في ليلة  
الثاني عشر منه ويجمع الناس فيه القراءة المولانا الشريف وهي الليلة التي



ولله النبی صلی الله علیه وسلم على المنهور ولايه لم من الموائد ما يعمل  
في أيام رذائذ صاحبه لا اول البرى انذ كرر

وربيع الثاني يوم فيه مولد سيدنا حسين ابن الامام على بن أبى طالب من  
سيدة فاطمة بنت سيدنا رسول الله صلی الله علیه وسلم

وشهر رجب في ليلة السابع والعشر من منه كان الاسراء بالنبي صلی الله  
عليه وسلم من المسجد الحرام وهو مسجد مكة الى المسجد الأقصى وهو بيت  
القدس والمزارع الى السماء وفيها يحتفل الناس بالاجتماع في المساجد  
انهم يذكرون قصة المزارع

وشهر شعبان في ليلة النصف منه يحتفل الناس بالاجتماع في المساجد بعد  
المغرب للعبادة كالدعاء وقراءة القرآن

وشهر رمضان هو شهر رمضان صيامه على المكافئين البالغ اربعة ايام ونوم  
الصبيان بصيامه حتى اطاقوه وفيه ليلة القدر وهي ليلة السابع والعشرين  
منه على ما عليه عمل الناس

وشهر شوال أول يوم منه عيد الفطر ويقتل به العيد الصغير وفي صبيحته  
يخرج الناس زكاة الفطر ويصلون صلاة العيد وفي آخر الشهر يتوجه  
الطالح المأذرون في البرع انحل الى الحج وهذا الشهر وشهر ذي القعدة  
وشهر ذي الحجة هي الاثني عشر المأذونات المذكورة في قوله تعالى (الحج أشهر  
مكة بليل)

وشهر ذى الحجة تاسع يوم عرفة وهو الذى يقف به الحاج على جبل عرفات  
 ويسن صومه وعاشره عيد الاضحي ويقال له العيد الكبير وفي صبيحته  
 تخرج الناس لصلاة العيد ثم يرجعون الى بيوتهم لذبح الضحايا  
 وفي يومى العيدين يندب لبس أحسن الثياب ولو غيّر أبيض ويمتدأ به بعض  
 الناس بعضاً بالتهنئة والايام الثلاثة بعد عيد الاضحي تسمى أيام التشريق  
 وأيام منى وهى الايام المعدودات المذكورة في قوله تعالى (واذكروا الله في أيام  
 معدودات) ويحرم صومها وصوم يومى العيدين  
 وشهر المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة هى الأشهر الحرم المرادة  
 بقوله تعالى (منها أربعة حرم) وهى أفضل الأشهر

## فصل

( فى الكلام على السنة والشهور القبطية )

السنة القبطية اثنا عشر شهرا وكل شهر منها ثلاثون يوما وبعدها خمسة أيام  
 تسمى أيام النسيء فتكون السنة القبطية ثلثمائة وخمسة وستين يوما  
 وتسمى بسيطة وقد تزيد يوما في كل أربع سنين فتكون أيام النسيء ستة  
 وتكون السنة بذلك ثلثمائة وستة وستين يوما وتسمى حينئذ كبيسة (١)  
 والشهور القبطية هى

(١) تعرف السنة ان كانت بسيطة أو كبيسة بان يقسم تاريخها على أربعة  
 فان قبل القسم بدون باق فهى كبيسة والا فهى بسيطة اه



نوت وبابه وهاتور وكيمك وطوبه وأمشير وبرمهات وبرموده  
 وبشنس وبونه وأيب ومسرى وبعدها أيام النسيء المذكورة  
 ففي شهر نوت تتولد الأسماء ويزرع الياسمين ويكثر الأميون والسفرجل  
 ويجمع الجوز وتقرط الحناء وفي التاسع عشر منه تنتهي زيادة النيل المعتادة  
 ويقال له يوم الصليب ثم يقف البحر فلا يزيد ولا ينقص نحو سبعة عشر يوماً  
 ثم يتناقص وفي بعض السنين يتزايد في تلك المدة وفي بعضها يتناقص  
 وفي شهر بابه يكون ري الأراضى الري الكبير للزراعات الشتوية ويسمى  
 هذا الري عند الفلاحين ري الاوان وقبله الري الصغير وهو ري الأرض  
 لزراعة النيل وهو الذرة ويكون في آخر أيب وأول مسرى  
 وفي بابه أيضاً يجمع حب الرشاد ويحصد الارز ويستوفى أخذ ثمرات  
 الزراعات الصيفية وتبدأ الزراعات الشتوية فيزرع في آخر هذا الشهر  
 الشعير والكتان والقمح والبنفسج  
 وفي شهر هاتور يزرع الفول والعدس والتمس والحببة والحبس وتحصد الذرة  
 وفي شهر كيمك يدخل النمل بطن الأرض ويكثر الطير الغريب كالاوز  
 العراق وتيج البراغيث وتعلم الكروم أى شجر العنب ويزرع الخشخاش  
 وهو أبو النوم ويكثر الترنج  
 وفي شهر طوبه يقطع القصب للعصير ويجمع القرا الهندى ويزرع الدخان  
 البلدى والرمان وتؤخذ زريعة البصل وتقل الاشجار الصغيرة والنخل  
 الصغير وتزرع الحناء ويصفو ماء النيل ولذا كان أعيان مصر يملؤون فيه  
 الصهاريج

وفي شهر رأمشير تختلف الرياح ويكثر البتة فسح وتظهر القشاة ويكثر طير الماء  
وفي شهر برميهات تورق الاشجار ويقل التوت وتبدأ الزراعات الصيفية  
كالقصب والقطن والخضارات والبطيخ والسيلى والذرة العريجة  
وفيه أيضا يبدأ حصاد الزراعات الشتوية فيقلع الكتان وفي آخره  
وأقول ما بعده يعمل المولد الصغير لسيدى أحمد البدوى وبعده مولد سيدى  
ابراهيم الدسوقي

وفي شهر برمودة يدرك الفول وينعقد الموز ويحصد الشعير والترمس  
والحلبة والقمح البدرى وأبو النور ويزرع الارز وبتوالد النخل وفيه يحرق  
الورد المصرى لاستخراج مائه وتجمع الازهار من اشجار الليمون والنارج  
لاستخراج مائها أيضا وزهر النارج هو أجود الازهار وأعطرها وفي هذا  
الشهر يكون أشهر أعياد انصارى المسيح بعيد الفصح واليوم الثانى منه  
هو المعروف بيوم شم النسيم وأقول الايام التى تسمى الخمسين

وفي شهر بشتنس تزرع النيلة ويحصد القمح المتأخر ويجمع عصير القرطم  
وتنقى الحشائش من الارز ويزرع السمسم ويكثر المشمش وتقل مياه  
الآبار وتكون محاريق النيل أى انتهاء نقص مائه وينتهى حصاد  
الزراعات الشتوية

وفي شهر بؤنه يقطف العسل أى يؤخذ ما جمعه النحل فى الخلالا وفى ليلة  
الحادى عشر منه نزول النقطة فى النيل وهو كناية عن أوان زيادته وفيه تظهر



أوائل العنب وينتهي جمع العصفور ويكثر الخوخ والكثيرى والبطيخ  
والشمام وما أشبه ذلك وفي آخره تبدأ المناداة على النيل في مصر

وفي شهر ربيع تمصيد الذرة العويجة وينضج العنب ويعطى السكان  
ويجمع بن الخردل وعبة البركة وتصلح الأرض لزراعة الذرة النيلى ويبدأ  
فيها ويعمل في آخر هذا الشهر وأوائل ما بعده المولد الكبير لسيدي أحمد  
البدوي وبعده مولد سيدي ابراهيم الدسوقي

وفي شهر رمسى يتقطع الخليج بالقاهرة وتظهر أوائل الرمان وتتغير أوراق  
الاشجار ويزرع الثوم والبصل واللفت ويجمع الزيتون

## فصل

### ( في الكلام على السنة الافرنكية )

السنة الافرنكية شمسية كالسنة القبطية وهي اثنا عشر شهرا تختلف  
في عدد الايام بعضها ثلاثون يوما وبعضها واحد وثلاثون الا الشهر الثاني  
منها فانه ثمانية وعشرون واما السنة ثلثائة وخمسة وستون يوما وهي  
السنة البسيطة وفي كل أربع سنين يكون الشهر الثاني تسعة وعشرين يوما  
وتصير السنة ثلثائة وستة وستين يوما وهي السنة الكبيسة (١)

(١) تعرف السنة ان كانت بسيطة أو كبيسة بقسمة تاريخها على أربعة  
فان قبل القسمة بدون باق فهي كبيسة والا فهي بسيطة اهـ

## (الشهور الافرنكية)

يناير	وهو واحد وثلاثون يوما	يناير	وهو واحد وثلاثون يوما
فبراير	وهو عمانية وعشرون يوما	أغسطس	وهو واحد وثلاثون يوما
أوت	وهو تسعة وعشرون كما ذكر	سبتمبر	وهو ثلاثون يوما
مارس	وهو واحد وثلاثون يوما	أكتوبر	وهو واحد وثلاثون يوما
أبريل	وهو ثلاثون يوما	نوفمبر	وهو ثلاثون يوما
مايه	وهو واحد وثلاثون يوما	ديسمبر	وهو واحد وثلاثون يوما
يونيه	وهو ثلاثون يوما		

## فصل

## (في فصول السنة)

السنة أربعة فصول وهي فصل الربيع وفصل الصيف وفصل الخريف وفصل الشتاء  
فصل الربيع يتدئ في الواحد والعشرين من شهر مارس ونصف برمهات  
وفصل الصيف يتدئ في الواحد والعشرين من يونيو ونصف برهونه  
وفصل الخريف يتدئ في الثالث والعشرين من شهر سبتمبر ونصف من نوت  
وفصل الشتاء يتدئ في الثاني والعشرين من ديسمبر ونصف كيهك  
وفي فصل الربيع يتساوى الليل والنهار ويأخذ النهار بعد ذلك في الزيادة  
والليل في النقص حتى تنتهي زيادة النهار ونقصان الليل في أول فصل الصيف  
فيكون أطول نهار في السنة اليوم الثاني والعشرين



من شهر يونيو وليلته أقصر ليلة ثم يأخذ النهار في النقصان والليل في الزيادة إلى أول فصل الخريف في تساوى الليل والنهار ثانياً ويأخذ الليل في الزيادة والنهار في النقصان إلى أول فصل الشتاء فتكون أطول ليلة في السنة ليلة الحادي والعشرين من شهر ديسمبر ونهارها أقصر نهار في السنة ثم يأخذ النهار في الزيادة حتى يتساوى الليل والنهار في أول الربيع كما ذكر وفي فصل الصيف يشتد الحر وفي فصل الشتاء يشتد البرد وفي فصل الربيع والخريف يعتدل الهواء

## فصل

### (في الكلام على التاريخ)

تاريخ أى شئ عبارة عن بيان الزمن الذى مضى بين حصول ذلك الشئ وبين حادثة قبله مشهورة جعلت مبدأ بحسب منه الزمن فإذا قلت تاريخ فتح مصر على يد المسلمين أى دخولها تحت الحكومة الإسلامية كان سنة عشرين من الهجرة فهناه أن بين فتح مصر وبين الهجرة مائة عشرين سنة وقد يذكرون حصول الشئ ويوم وساعته لزيادة البيان مثلاً يقال فى تاريخ إعلان تولية أفندينا الخديوى الفخيم محمد توفيق بن اسماعيل بن إبراهيم أنه كان فى الساعة العاشرة من يوم الخميس السابع والعشرين من شهر رجب سنة ألف ومائتين وستة وتسعين وتاريخ قراءة فرمان الصادر من السلطنة السنية بتوليته على مصر الساعة الرابعة من يوم الخميس السادس والعشرين من شهر شعبان من السنة المذكورة

## (التاريخ الهجري)

هذا التاريخ كافي الامثلة المتقدمة بمبدأ سنة الهجرة وهي سنة انتقال سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة محل مولده الشريف الى المدينة المنورة موضع قبره المنيف وهذا التاريخ مستعمل بمصر وغيرها من البلاد الاسلامية وسفته وشهوره قريه

## (التاريخ القبطي)

هذا التاريخ من أوله من ابتداء حكم دقلديانوس أحد ملوك رومه المعروفين بالقيصرية وكانت مصر داخله تحت حكمه وقتل من القبط خلقا كثيرا فأرسلوا بأول ملكه تذكارا لمن قتل منهم وسماه تاريخ الشهداء وتاريخ دقلديانوس وهو قبل سنة الهجرة بخمسة مائة وثمانية وثلاثين سنة شمسية وسنة هذا التاريخ وشهوره شمسية ولم يزل متعارفا بمصر الى هذه الايام تعين بشهوره أوقات الزراعة وغيرها

## (التاريخ الافرنكي)

مبدأه من سنة ميلاد سيدنا عيسى عليه السلام ولهذا يسمى الميلادي أيضا وهو قبل سنة الهجرة بخمسة مائة واثنين وعشرين سنة شمسية وهو مستعمل عند جميع أهل أوروبا وأما بقا ويستعمل الآن بمصر أيضا وسفته وشهوره شمسية



## فصل في الكلام على التقاييس

(بيان مقاييس الأبعاد)

من أشهر المقاييس المستعملة عندنا في البلاد المصرية المأتر (١) والمأتر مقسم على عشرة أقسام كل قسم منها يسمى ديسي متر وكل ديسي متر عشرة أقسام كل قسم منها يسمى ساني متر وكل ساني متر عشرة أقسام الواحد منها ملليمتر فالمأتر الواحد عشرة من الديسي متر ومائة من الساني متر وألف من الملليمتر ومقدار عشرة أمماتر يسمى ديكامتر ومقدار مائة متر يسمى اكترومتر ومقدار ألف متر يسمى كيلومتر وعشرة آلاف متر يسمى مريامتر

ومن المقاييس المستعملة بمصر أيضا الهنداسة وهي تساوي خمسة وستين ساني متر وتستخدم في قياس الشبوت

ومنها الذراع البادي وهو يساوي ثمانية وخمسين ساني متر ويستخدم في قياس الحصير والقماش والبفتة والذراع الاسلامبولي وهو يساوي سبعة وستين ساني متر ويستخدم في قياس الجوخ والخريز والصوف

(١) المتر جزء واحد من عشرة ملايين من ربع محيط دائرة نصف النهار الأرضي وهو خط مفروض على سطح كرة الأرض محيط بها يتسمها نصفين أحدهما شرقي والآخر غربي وسمي هذا الخط دائرة نصف النهار لأن الشمس إذا وصلت إليه يكون نصف النهار

والذراع المهناري وهو يساوي خمسة وسبعين سائتي متر ويستعمل  
في قياس المزارات

والذراع النيل وهو يساوي أربعة وخمسين سائتي متر واثنين من المليمتر  
ويستعمل في قياس النيل لمعرفة مقدار ارتفاعه وانخفاضه

ومنها القصبة وهي تساوي ثلاثة أمتار وخمسة وخمسين سائتي متر وتستعمل  
في قياس الأراضي الزراعية والجسور ونحوها

ومن المستعمل في تقدير مسافات الاسفار البرية والبحرية الفرسنج والميل  
فالفرسنج البري يساوي أربعة آلاف وأربعمائة وأربعين مترا  
ونصف متر تقريبا والميل البري ثلثه

والفرسنج البحري يساوي خمسة آلاف وخمسمائة وخمسة وخمسين مترا  
ونصف متر تقريبا والميل البحري ثلثه

ويستعمل في تقدير الأراضي الزراعية الفدان وهو بالقصبة يساوي  
ثلاثمائة وثلاثة وثلاثين قصبة مربع وكسور من قصبة وبالذراع المهناري  
سبعة آلاف وأربعمائة وستة وستين ذراعا مربع وكسور من ذراع وبالمتر  
أربعة آلاف ومائتي متر وكسور من متر

والمتر المربع عبارة عن مربع ضلعه متر أي طوله متر وعرضه متر وهكذا  
الذراع المربع هو مربع طوله ذراع وعرضه ذراع والقصبة المربعة أيضا  
مربع طوله قصبة وعرضه قصبة وأجزاء المتر المربع هي الديسي متر المربع  
وهو جزء من مائة جزء من المتر الواحد المربع ثم السائتي متر المربع وهو جزء



من عشرة آلاف جزء من المتر الواحد المربع ثم المليتر المربع وهو جزء  
من مليون جزء أى ألف ألف جزء من المتر الواحد المربع  
وعلى هذا يساوى المتر المربع مائة ديسى متر مربع أو عشرة آلاف سائى  
متر مربع أو مليون مليتر مربع

ويستعمل فى قياس الاحجام المتر المكعب وهو مكعب طوله متر وعرضه متر  
وارتفاعه متر وأجزاء المتر المكعب هى الديسى متر المكعب وهو جزء من  
ألف جزء من المتر الواحد المكعب ثم السائى متر المكعب وهو جزء من  
مليون جزء من المتر المكعب ثم المليتر المكعب وهو جزء من مليون أى  
من ألف ألف ألف جزء من المتر الواحد المكعب  
وعلى هذا يساوى المتر المكعب ألف ديسى متر مكعب أو مليون سائى متر  
مكعب أو بلليون مليتر مكعب

### مقياس الينس الثقال

(وهى الاوزان)

من المستعمل فى الاوزان الرطل وهو اثنا عشر أوقية والاقية اثنا عشر  
درهما والدرهم ستة عشر قيراطا والقيراط أربع قحعات  
وعلى هذا يساوى الرطل الواحد مائة وأربعة وأربعين درهما  
ويستعمل عند الجواهر جبة المشقال وهو فى المعتاد درهم ونصف فهو أربعة  
وعشرون قيراطا

ومن المستعمل في تقدير الأثقال القنطار وهو مائة رطل ويساوي ستة وثلاثين أقة والاقه أربع مائة درهم وهي تساوي رطلين وتسعة أواق وأربعة دراهم

ويستعمل في تقدير الأثقال عند الفرنساوية الجرام وهو ثقل سائى متركب من الماء المقطر وهو ثقل يثالث درهم وللجرام أجزاء وأضعاف فأجزاؤه هي الديسى جرام وهو جزء من عشرة أجزاء من الجرام ثم السائى جرام وهو جزء من مائة جزء من الجرام ثم الملى جرام وهو جزء من ألف جزء من الجرام

وأضعاف الجرام هي الديكا جرام وهو عشرة جرامات ثم الاكتو جرام وهو مائة جرام ثم الكيلو جرام وهو ألف جرام ويساوي الكيلو جرام الواحد من الدراهم ثمانمائة وعشرين درهما تقريبا وكل خمسة وأربعين كيلو جرام تساوي قنطارا واحدا وكل ألف كيلو جرام تساوي طونيلاته وتساوي ثمانمائة أقة

### مقاييس الحبوب

(وهي المكايل)

من أشهر المكايل في البلاد المصرية الأردب وهو يساوي ست ويات والوينة تساوي كياتين والكيله تساوي ربعين والربع يساوي مائتين والمثوة تساوي قدحين والقدح نصفين والنصف ربعين والربعة ثنتين

والقنة خروبتين والحروبة قيراطين وعلى هذا يساوى الارديب الواحد  
 أربعة وعشرين ربعاً والرابع أربعة أقداح والقدح اثنين وثلاثين قيراطاً  
 ويسمى عمل عند الفرنسيين في المكاييل وتقدير السوائل كاللبن والزيت  
 مثلاً اللتر وهو حجم ديسي متر مكعب واللتر له أجزاء وأضعاف فأجزاءه هي  
 الديسي لتر وهو عشر اللتر ثم الساتى لتر وهو جزء من مائة جزء من اللتر  
 ثم المللى لتر وهو جزء من ألف جزء من اللتر  
 وأضعاف اللتر هي الديكالتر وهو عشرة لترات ثم الاكترولتر وهو مائة لتر  
 ثم الكيولتر وهو ألف لتر ويساوى حجم متر واحد مكعب

### فصل

( في قيمة النقود المشهورة في مصر باعتبار الاسعار المتداولة )

( المعروفة بالعملة الدارجة )

الجنيه المصرى يساوى مائتى قرش ونصفه يساوى مائة قرش وربعه  
 يساوى خمسين قرشاً

والجنيه الجيدى يساوى مائة وخمسة وسبعين قرشاً وعشرين فضه ونصفه  
 يساوى سبعة وعشرين قرشاً وثلاثين فضه وربعه يساوى ثلاثة وأربعين  
 قرشاً وخمسة وثلاثين فضه

والجنيه الفرنكى وهو الانجليزى يساوى مائة وخمسة وتسعين قرشاً  
 ونصفه يساوى سبعة وتسعين قرشاً وعشرين فضه



والجنيه المسكوب يساوى مائة وعشمة وخمسين قرشا وستة وثلاثين فضة  
والوينتو والينتو وهو عشرة دراهم قرشكا ويساوى مائة وأربعة وخمسين  
قرشا واثنى عشر فضة ونصف خمسة وسبعين قرشا وستة فضة واربعة عشر  
وثلاثين قرشا وثلاثة وعشرين فضة

والبحر يساوى واحدا وتسعين قرشا وأربعة وثلاثين فضة  
والريال المصرى يساوى تسعة وثلاثين قرشا ونصف تسعة عشر قرشا  
وعشرين فضة واربعة يساوى تسعة قروش وثلاثين فضة  
والريال الجديد يساوى ثلاثة وثلاثين قرشا وثلاثين فضة  
والريال أبو مدفع يساوى أربعين قرشا  
والريال أبو طاقه يساوى خمسة وثلاثين قرشا

والريال الشينكو يساوى ثمانية وثلاثين قرشا وعشرين فضة  
والقطع الباريزية وهى نقود ضربت فى باريز بصفة نقود مصر يساوى  
القطعة منها سبعة عشر قرشا وعشرين فضة ونصفها ثمانية قروش وثلاثين  
فضة واربعة وأربعة قروش وخمسة عشر فضة وقد يترك من هذه الاسعار  
بعض النصف القليلة للمساهلة كحساب الوينتو بمائة وأربعة وخمسين قرشا  
وعشرة فضة بدل اثنى عشرة فضة ونحو ذلك

وأما الاسعار المقررة من طرف الحكومة وتعرف بالصاغ الميرى فهى على  
النصف من الاسعار المذكورة

فالجنيه المصرى يساوى بالصاغ مائة قرش

والجنية المجيدة سبعة وثمانين قرشا وثلاثين فضة  
والجنية الانجليزية سبعة وتسعين قرشا وعشرين فضة  
والوئنتوسبعة وسبعين قرشا وستة فضة وهكذا  
والقرش يساوي أربعين فضة أو أربعين بارة والبارة عشرة جلد

## الكلام في وصايا نافعة

### (فصل في حب الله)

يجب على الانسان أن يحب الله تبارك وتعالى فإنه هو الذي خلقه وصوره  
في صورة أحسن من صور غيره من الحيوانات وكان في قدرته أن يجعله مثل  
أحدها وهو الذي جعل له عينين يرى بهما الاشياء اللطيفة فيفرح برؤيتها  
والاشياء المضرّة فيبتاعدها وجعل لها أعظية لطيفة وهي الاجفان  
يفتحها ويغشاها بغاية السهولة فيطبقها عند النوم وعندما لا يحب رؤيته  
ويغشاها متى أراد وجعل له أذنين يسمع بهما النصائح الادبية والدروس  
العلمية وكل كلام ينفعه واسنانا يتكلم به في السؤال عما يريد والجواب  
عما يسأل عنه وينطق به في القراءة والكلام اللطيف في حق اخوانه وأقاربه  
والناس جميعا فيحبونه ويذوق به الحلاوة وغيرها من الطعوم فيميز ما يوافقه  
وما لا يوافقه وفما يشرح من باطنه الرقيق لاجل أن يبيل اللقمة ويسهل بلعها  
وهذهها وجعل مع هذا اللسان الاسنان وهي اثنتان وثلاثون سنانا يحسن بها  
النطق وبعضها رؤسها حادة لتقطيع الماء كقول وتزيقسه والبعض رؤسها

عريضة لطعنه ومضغه وخلق له يدين بهما يأخذ ويعطي ويدافع عن نفسه  
ويملك الكتاب ويكتب الاشياء التي تنفعه ويقدر قدرة تامة على الاعمال  
النافعة العظيمة التي لا يتدر عليهم غيرهم من الحيوانات وخلق له رجلين يمشي  
بهما الى ما ينفعه وينصرف عما يضره

وجعل له العظم عمودا ليدن يقوم به الجسم ولم يجعله قطعة واحدة بل جعله  
قطعا متعددة بمفاصل يسهل بهما الحركة ومباشرة الاعمال حتى أن اليأسد  
جعل أصابعها ممتدة بفرقة ليسهل بهما تناول الشيء وامساكه وجعل للأصابع  
جمله مفصلات ليتيسر بهما اتقان العمل وجعل في باطن المفاصل مادة سائلة  
ترطبها ولولا ذلك لتعسرت حركتها وتفتت أطرافها من كثرة احتكاك  
بعضها ببعض وجعل للمفاصل أربطة لا تبلغ يمس العظم ولا لين اللحم  
لانهم لو كانت في لين اللحم لم يكن فيها قوة لربط العظام بعضها الى بعض  
ولو كانت يابسة كالعظم لم تمكن بهما الحركة

ولو جعل العظم كاه قطعة واحدة لكان الانسان كالخجرا أو كالخشبة لا يتأني له  
أن يقوم ولا يقعد ولا يركع لخلاقه ولا يسجد ولا يقدر على عمل شيء من  
مصلحته وكسا العظام لحما وشحمما يخفف بهما مصادمة ما يمس الجسم من  
الاشياء اليابسة ويتكون بهما حسن شكل الاعضاء والجسم وتغطي  
جميع الجسد بالجلد مثل ثوب عمومي صيانة له وتحسين المنظره وبث في البدن  
عروفا كثيرة كبيرة وصغيرة بترتيب عجيب توصل الغذاء الى جميع أجزاء  
البدن حتى الى داخل الشعر فان كل شعرة مع نهاية صغيرها محوطة كالقصبية



يدخل في الغذاء وقد ميز الله سبحانه الانسان على سائر الحيوان بالكلام  
والفكر فبالكلام يحصل كمال التفاهم بين الواحد وغيره وقد زادت  
المنفعة بالكتابة فيها يمكن التفاهم بين أشخاص متباعدة في جهات مختلفة  
وبالفكر يدير أموره وأحواله ويدبر مصالحه وأعماله ويميز ما يلزمه وما لا  
يلزمه وما ينفعه وما يضره وما يمدح فعله وما يذم الى غير ذلك ولما شرف الله  
الانسان بذلك جعل له التسلط على سائر الحيوانات كالجمال والخيول والبغال  
والخيرير كلها وينتفع بها في حمل أثقاله وسائر أشغاله

وبالجملة قد أكرم الله على الانسان بأشياء كثيرة لا يمكن عدّها واحصاؤها  
انظر الى هذا الهواء الذي تنفس منه فانه عند أخذ النفس (ويسمى  
الشهيق) يدخل الى داخل الصدر فيصلح الدم وينعش النفس وعند إخراج  
(ويسمى الزفير) يخرج مما لا يصلح للبدن وينقي الدم وذلك بواسطة الرئة  
(وهي المعروفة بالفضة) ففي النفس الواحد نعمتان مهمة في ادخال الهواء  
وأهمية في إخراج الهواء أهم شيء ضروري للحياة فكل حيوان انقطع  
عنه التنفّس واستنشاق الهواء يموت في الحال ولا يعيش ولو كان الهواء  
ضروريا شديدا للزوم للحياة بهذه الحالة كما علمت جعله الله كثيرا صلا  
بالسهولة لا نشتره بعوض ولا تنهب في تحصيله بل يأتيه بغاية السهولة  
والراحة في أي محل ولا يخلو منه موضع حتى ان الاناء الذي ليس فيه طعام  
ولا غيره ونظنه فارغا ليس بفارغ في الحقيقة بل هو مملوء بالهواء فانظر الى  
أهم الأشياء وأنعمها لنا كيف جعله الله أكثرها وأسهلها حصولا فكيف

يقدر أحد أن يحصر نعم الله سبحانه وقد قال الله تعالى (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) نعم لا يمكن عدّها ولو طال الزمن ولكن النظم النبوية يشهد من هذا الكلام ويؤكد فيه حتى يعرف مقدار فضل الله عليه ونعمه التي لا يتدر أن يعطيه شيئاً منها أبوه ولا جدّه ولا الناس كلهم اذا اجتمعوا انظر اذا زالت عين شخص من الناس هل يقدر هو وأبوه وأجدّه أو جميع العالم على أن يرجعوها كما كانت ويصير بصيراً حاشا ان الله وحده هو القادر على كل ذلك فانه خالق كل شيء ومن فضله أعطانا هذه النعم كلها من قبل أن نسأله وبعد هذا وهذا اذا متنا واستقلنا من هذه الدنيا القصيرة الاجل جعل لنا في نظير الاعمال الطيبة جنة واسعة لطيفة دائمة باقية لا تفتنى ولا تزول فيها كل ما تشتهي النفس

فهذا الرب الرؤف الرحيم الكريم يستحق أن يحبه الانسان أكثر من محبة أبيه وأمه وجميع أقاربه بل أكثر من محبته لنفسه لان الله هو الذي أعطاه النفس والروح ولا بد أن الشخص يستحي منه ويخجل اذا أراد أن يفعل فعلاً غير لائق لا يرضاه فان هذا الرب مع رحمته ورأفته عظيم منتقم وهو مطلع على باطن الانسان وما توسوس به نفسه حتى الامر الذي يسمو عنه الانسان نفسه فان الله يعلمه ولا يغفل عنه

فلا شك أن الانسان عندما يتذكر هيبة هذا الاله المنم القادر على كل شيء العالم بكل شيء يتجنب كل قبيح من الامور التي لا يرضى الله بها ولا الاهل والمعلمون الصالحون فان كل ما يغضب الاهل والمعلمين الصالحين يغضب الله

## فصل

## ( في محبة الانبياء والمرسلين )

ولا بد أن نحب الانبياء والمرسلين جميعهم فان الله سبحانه خصهم بالاطلاع على شرائعهم ووصاياهم التي تدلنا على رضاه فبلغوها للناس ليعلموها ويعملوا بها فيكونوا عند الله مقربين محبوبين سعداء في الدنيا والآخرة وتحملوا الشدائد والمشقات العظيمة في تعليم الناس ونصيحتهم وإرشادهم للخير وإبعادهم عن الشر ففاز من آمن بهم وصدقهم واهتدى بأقوالهم وأفعالهم خصوصا خاتم الانبياء سيدنا محمد بن عبد الله النبي العربي الذي كان أفصح الناس وأكملهم وأنصحهم وأفضلهم وقد جاءنا بكتاب من عند الله وهو القرآن الشريف أنزله الله عليه أحسن من جميع الكتب التي في العالم وأفصح وأبلغ من كلها ولا يقدر أحد من الناس أن يأتي بعمل سورة صغيرة منه وكم من الناس الفصحاء البلغاء حاولوا أن يأتيوا بسورة من مثله ففجروا وتخلوا وقد جمع ذلك الكتاب العظيم من الحكمة والاحكام والارشاد والنصائح ما يلزم كل انسان ويهديه الى جميع الخيرات التي يكون بها سعيدا في الدنيا والآخرة فعلى الانسان العاقل أن يداوم على قراءته بتدبر وتفكير ويحتمد في فهم معانيه ويجعلها ماما له في جميع أفعاله لا يعمل الا كما يأمر ذلك الكتاب الجليل فيعيش في الدنيا سعيدا مهديا راضيا مرضيا وفي الآخرة بعد الموت يتنعم في الجنة بنعيمها الدائم الذي لا ينمائه ولا يتقاع فيها بكل ما يحبه



وتشتميه نفسه فأعظم هذه السعادة وما أحسن هذه الحالة وما أشد الويل والهلاك والبلاء والشقاء على الجهلاء والاعبياء الذين لا يلتفتون إلى ذلك الكتاب الكريم ولا يتفكرون فيه ولا يجتهدون في فهم معانيه وانخباثاء الذين يعلمون ولا يعمدون به ولا يسمعون نصحه وحكمه فانهم يكون عليهم في الدنيا الشقاء والخسار ويعذبون في الآخرة بالنار نعم وذبح الله من ذلك

## فصل

( في الوالدین )

على الوالد أن يعظم أباه ويحترمه ويحفظ حقوقه غائبا وحاضرا ويكون ذلك عن خلوص قلب ومحبة صادقة فان أباه كان سبب وجوده وحياته في هذه الدنيا لو حمد الله فيه أو يعبده ويعظمه ويمجده فيفوز برضاء الله ومحبته وكرامته وجنته

ويلاحظ الوالد النبيه أن والده يربيه وينشئ عليه ماله الذي تعب فيه يصرفه فيما كاه ومشربه وملبسه وتعليمه وسائر لوازمه وهو لا يقدر في حالة صغره على تحصيل شيء من ذلك لنفسه

ويعرف الوالد العاقل الثمن أن والده أكثر الناس كلهم شفقة عليه ورأفة به ومحبة له وأن الوالد يريد أن يكون ولده من أحسن الناس وأسعدهم وأهنأهم عيشة فعلى الوالد أن يخلص في محبة أبيه واحترامه ويحفظ وصاياه في حضوره وغيباه بالافرق لانه اذا عظمه وامثله في حضوره فقط واسكنه

في غيابه لا تكون له هيبة في قلبه ولا يحترم وصاياه بعد الوالد بذلك خائفنا لا محبا  
وذلك يجعل الوالد في حالة قبيحة مذمومة مشؤمة وهي كونه لا يعمل الا اذا  
خاف وهذه صفة الاسافل الاراذل ولا يصح أن يمتدح بهم الا الذي يرضى  
لنفسه بالتعاسة والخسة

أما الذي يحب أن يكون عزيزا شريفا فإنه يعمل العمل النافع رغبة فيه ويحفظ  
وصية أبيه بالطوع والاختيار بدون اخافة ولا اجبار ويتعود على الاعمال  
الجميلة من صفه لتكون طبيعة له في كبره ويمدحه الناس ويحبونه  
ويعظمونه ويكرمونه

فكل من يحب أبيه ويحفظ نصائحه ووصاياه تزداد محبته عند والده ويحبه  
الناس أيضا بسبب ارضاء أبيه وارضاء الناس يرضى الله تعالى عنه ويحبه  
فيوفقه لفعل جميع الخيرات في الدنيا ويسعد به في الآخرة فان الله لا يضيع  
مثقال حبة من عمل العبد

وكما يرى الوالد من محبته واحترامه وطاعته يزيد في حبه لولده وملاطفته  
واكرامه فاذا كبر هذا الولد ورزقه الله بالاولاد فانهم يعاملونه كما كان يعامل  
والده كمادات عليه الاخبار والتجربة والمشاهدة وقد حكى أن جماعة رؤا واولاد  
يسىء والده فصاروا في غاية التعجب من فعله وكثرة جهله وقلة عقله بعد أن  
أهانوه واحتقروه وشهروه وزبحروه فقال لهم أبوه لا تتعجبوا من ذلك فاني  
كنت أسأت والدي في صغري فعاقبني الله تعالى بهذا في كبري وقد قيل  
في المثل (من زرع الورد ينجى الورد ومن يذر الشوك يحصد الشوك) ومن زرع

القمح لا يخصصه الشعير) ومن علامة محبته لآبيه أن يعمل بوصاياها المتعلقة  
 بالتعليم وحفظ الدروس وحسن الاخلاق والنفاسة والادب والكمال  
 والمشى بالنشاط واللفظ وجميع الامور التي تنفعه فاذا عصاه ولم يعمل  
 بوصيته تقل محبته في قلب آبيه فكما ازادت مخالفته تقصت محبته حتى  
 يكرهه أبوه والعياذ بالله تعالى فيكرهه جميع معارفه ومن يعلم به فان الناس  
 يعرفون شدة محبة الآباء لابنائهم فيقولون لو كان في هذا الولد خير ما كان  
 أبوه يكرهه فبذلك يصير بين اخوته وغيرهم من الناس بغضاً ذمياً محسوساً  
 ولا يرضى بذلك لنفسه الا الدليل انطيس الشقي النعيس ويغضب الله  
 تعالى عليه أيضاً ويشقيه ويرسله الى جهنم في الآخرة فانظر أين حال هذا  
 المسكين من حال من أطاع والده وعمل بوصاياهم وقبل نصائحه في الآداب  
 والدروس وغيرهما من الامور النافعة العظيمة فانه يتأدب ويتهذب ويتعلم  
 ويتقدم فتقوى محبته في قلب آبيه ويعمل اليه كل الميل والاطاعة بكل  
 ما يقدر عليه من الامور اللطيفة ويعاود قدره بين اخوانه وغيرهم من الناس  
 فاذا كبر صار من أصحاب المعارف المعروفين بالآداب وحسن الاخلاق  
 المعتبرين عند الناس فيكون في حالة حسنة وعيشة هنية وينظر الله اليه  
 نظر الرضا والمحبة فيسعدده في الدنيا والآخرة فهنيئاً للوالد الذي يحب أباه  
 ويحفظ جميع نصائحه الخيرية

وما أقبح وأشنع الوالد الذي ينافر أباه أو يكدره أدنى كدر ويخالف ما يلقيه  
 اليه من الكلام المعتبر فان الأب أشفق على ولده من كل الناس ولا يحب له



الا لخير وكماله كلها صادرة عن الرحمة والشفقة والمحبة فالولد الذي يكدر  
 أباه المشفق الرؤف ويغضبه يكون أقل من البهائم وأسوأ منها حالاً وزيادة  
 على ذلك ان الولد لم يجرب الامور كوالده ولم يعرفها مثله فاذا خالف نصيحة  
 الوالد يقع في الشر من حيث لا يعلم ويعناد على رد النصائح وعدم قبولها من  
 أحد وفي المثل (من استقل برأيه هلك)

ومن آدابه مع أبيه أن يجلس بحضرتة في غاية الادب ولا يكثر من الضحك  
 واللعب وهو حاضر ولا يمد يده الى شيء من شيء أباه ولا يلامس شيئاً من  
 أعضائه الا بسبب صحيح ولا يرفع صوته على صوت أبيه فان ذلك كله مما  
 يوجب الوقاحة وقلة الحياء والصفات القبيحة المذمومة عند الله وعند  
 الناس وأما أم الانسان فهي الحبيبة المشفقة التي تعبت فيه غاية التعب  
 زمن الحمل والولادة ومدة الرضاع وغيرها وكانت تتظنه من الاقدار وتترك  
 جميع أشغالها وتلتفت اليه وحده وتغسل شيا به وتخططه له وتحفظه  
 من البرد والحر وكل ما يؤذيه واذا مرض الولد يتكدر قلبها ويهبط وربعاً  
 تعبت ليلها ساهرة تبكي على وجهه وأمه فلا بد للولد أن يقابلها بكل ما يمكنه  
 من البر والاحسان مكافأة لها على بعض حقوقها فانه لا يقدر على مكافأتها  
 بجميع أفعالها معه وتعبها فيسه الذي من جلته جلد في بطنها تسعة أشهر  
 انظر كيف يتعب من جلته يده شيئاً مقدار ساعة واحدة وتفكر كيف يكون  
 تعبها اذا استمرت تسع ساعات مثلاً وكيف يكون التعب اذا دام تسعة أيام  
 وتصور من هذا مقدار ما حصل للام من التعب والالام بمجملتها في بطنها

لا في يد هامة تسعة أشهر لا تسع ساعات ولا تسعة أيام ثم بعد ذلك تعيها  
في مدة الرضاعة نحو أربعة وعشرين شهرا ثم بعد هذا التربية والمواظبة  
وان أردت أن تعرف كيف كانت تعاملك أمك في مدة الرضاعة والصغر  
وأنت لا تعرف الجرم من القم وكيف كانت تتعب معك وتقاسي عليك  
المشقات في الليل والنهار فانظروا تأمل معاملة الامهات لغيرك من الاطفال  
الصغار وقس على ذلك

فالولد العاقل النبيه الصالح يعرف لأمه حقوقها ويفعل معها كل الجليل  
ويسعى في كل ما يرضيها ولا يغضبها بشئ أصلا ولا يطلب منها عملا لا تقدر  
عليه ونعوذ بالله ورسوله من حال الولد الذي يعامل أمه بالقسوة وعلوا صوت  
ويخالفها أو يتعبها بشئ فإنه نحسب قاسي القلب غليظ الطبع يقابل  
الشفقة والرحمة بالهفاء والقسوة فتبغضه أمه ويكرهه أبوه والناس  
أجمعون ويهيش نحيسا نعيسا لا يجد له معينا ولا أنيسا وما أنعس هذه الحالة  
الرديئة التي يرتعش الانسان عند تصور بشاعتها ويعذبه الله بعد ذلك  
في الآخرة ويطرده من دار رحمة ويجهله في محل غضبه ومقته

وعلى الولد أن يقبل نصائح والدته ويراعيها وإذا أشارت اليه بشئ لطيف  
لا يخالفها فيه فإنها تحب له كل الخير والسعادة الآن بعض الاتهامات ربما  
توجيها كثرة الشفقة وزيادة الرأفة أنها في بعض الاوقات توافق على عدم  
ذهاب ولدها الى محل التعليم أو تحب عدم تعبها في التعلم لكونها لا تعرف  
مقدار فائدة التعليم ومنفعته ففي هذه الحالة لا ينبغي للوالد أن يرتكن على

ذلك ويتصرف في الاجتهاد أو يأتى آخر عن محل التعليم بل يعرفها بغاية اللطافة والرفقة والظرافة أنه يريد أن يجتهد ويتعلم ليقدّر أن ينفع نفسه وينفعها حين يكبر ويبلغ مبلغ الرجال ولا يكون من البطلان الجاهل الاندال فبذلك لا يحرم من التعليم وقائده ولا من رضا والدته

ويلزم الولد إذا أعطاه أبوه دراهم ولم يصرف جميعها لحسن تدبيره وعقله أنه يعطيها لأمه لأجل أن تحفظها له حتى يحتاج إليها وتعطيها إليه ليصرفها في الأمور النافعة فانه إذا فعل ذلك تمدحه أمه عند أبيه وترد ادخولته عنده وإذا رأى أمه في شغل فلا يطلب منها لنفسه ما يمنعها عن شغلها فانها تتضايق منه وتتكدروا برعها تغضب ولا تلتفت إليه ولا تراعى خاطره

وينبغي للولد أن لا يدخل المحل الذي تكون أمه واصله فيه المأكولات مثل العسل والسمن والفاكهة وغير ذلك إلا بإذنهما ولا يمد يده لشيء يرفعه من مكانه إلا بعلمها فانه يذهب والدته المشقة اللينة القلب عنه لما يطلب ذلك الشيء ولا تجده فليحذر غاية الحذر من كل ما يؤدي إلى تعبه أو تغير قلبه أو يجتهد كل الاجتهاد في رضاها وحبها لعل يؤدي بعض الواجبات عليه من أفعالها فانه مهم ما فعل لا يمكنه أن يقوم بأداء حقوقها كلها

فقد حكى أن بعض الناس كبرت عنده أمه وطال عمرها إلى أن صارت من زيادة الكبر والهرم لا تقدر أن تقوم ولا تقعد ولا تحرك ولا تأكل ولا تشرب بيدها فصار يعملها على ظهره ويطعمها ويستقيها بيده كما كانت تفعل معه في صغره وصار يظن أنه قضى جميع حقوقها ويقول قد فعلت أنا كل ما فعلته

هي مه في الصغر فلم يبق لها شيء في ذمتي فقبل له انك غلطان فانها كانت  
تخدمك سابقا وهي تمني لك زيادة العمر وطول الحياة وتخدمها الآن وانت  
لا تذكرها بقرب الدفاة وأيضا هي السابقة بالفضل والفضل للمتقدم ولولا  
أنهم ارببتك في الصغر ما وصلت الى أن تخدمها في الكبر وبالجملة يلزم الولد  
أن يتأدب كل الأدب في محق والده ووالدته ولا يعمل عملا يضرهما أو يؤذيها  
أو يكدرهما وليتذكر لهما تلك الأعمال الجيلة والمنافع الجيلة ويعاملهما  
بغاية اللطف والتكريم والاحترام والتعظيم فان الله جل جلاله قد وصى  
الإنسان بوالديه فقال (ووصيناك بالإنسان بوالديه حسنا) وقال جل شأنه  
(ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما)

## فصل

### ( في آداب الطفل مع اخوته )

يلزم الطفل أن يتأدب مع اخوته ويحترمهم ويعرف أنهم أقرب الناس اليه  
بعد الابوين ويحبون له النفع والشرف أكثر من جميع الناس فأما أخوه  
الاكبر فانه يجعل في منزلة أبيه فلا يرفع صوته عليه ولا ينازعه ولا يخالفه  
في وصايا الجيلة ويعظمه ويحبه فان أخاه اذا رأى منه ذلك يحبه ويكرمه  
ويسعى في نفعه ولا يؤذيه أبدا

وأما الذين هم أصغر منه فيوأسهم ويشفق عليهم ولا يضرهم ولا يشتمهم  
ولا يأخذ منهم شيئا يكون في أيديهم بغير رضاهم فان ضربه من غلط الطبع



وسوء الخلق ويوجب أن يغضب والده عليه ويضر به أيضا جزاء له بما فعل  
وشتمهم قلة أدب وأخذ ما في أيديهم طمع قبيح ودناءة نفس وكل ذلك مذموم  
ينفر عنه اخوته فينبغي له أن يلاطف اخوته ويستجلب محبتهم بحسن  
أخلاقه ولطف معاملته وإذا كان معه شيء محبوب يعطى اخوته الصغار منه  
ولا يحرمهم فانهم بذلك يحبونه ويحبه أبوه وأمه وكل الناس ويؤمنون فيه  
الخير والنجاح أما إذا كان لا يحب الانفسه ويريد أن يعتاز على اخوته بطعام  
أو شراب أو ملبوس أو بعامالهم بالأذى وطول اللسان وسوء الخلق فإنه  
يكون شريرا شقيا يكرهه اخوته وأبوه وأمه والناس أيضا يهضونه ويرونه  
قليل الخير ردى الطبع ويسعون في ضرره ولا يرضى لنفسه الضرر إلا  
المجانين وإذا رأى الولد من اخوته شيئا غير لائق فعليه أن يقول لهم لا تفعلوه  
وإنهم عنه باللطف والمعروف ويعرفهم ضرره ولا يتكلم في حقهم عند  
أبيه فانهم إذا سمع بهم عنده بالفتنة يعلمون منه ذلك فيعلمون مثل ما عمل هو  
وتكبر الكراهة بينهم ويعود عليه الضرر وأيضا يعود الولد على الفتنة  
فيكرهه الناس ويعقته الله الذي لا يرضى بعمل هذه الأمور القبيحة ويجازى  
عليها بالعقاب الشديد وإذا تحقق أبوه منه ذلك فإنه لا يأمنه على سر ولا يحكي  
أمامه حكاية يحب كتمانها فيضيق على أبيه وأخوته فيبغضه الجميع  
ويطلبون له الهلاك ومن يرضى بهذه المعيشة التعيسة إلا الأراذل الأذال  
وعلى الأبحال يأنبى له أن يسعى في رضا اخوته ويبذل جهده في حسن  
معاملتهم وإكرامهم ليحبوه ويساعدوه في أموره فإن اخوة الشخص

هم أعوانه على سعادته وحسن حاله أنظر إلى قصة سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام التي قصها الله تعالى في القرآن الشريف للموعظة والاعتبار فانه لما بعث الله تعالى بالنبوة والرسالة إلى فرعون وقومه طلب من الله تعالى أن يرسل معه أخاه هرون ليساعده في تبليغ الرسالة وإقامة الشريعة فقال (رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهلي هرون أخى أشد به أزرى وأشرکه في أمري كي نسجك كثيراً ونذكرك كثيراً انك كنت بما بصيرا) فأجاب الله تعالى دعاءه وقال (سنشد عضدك بأخيك)

## فصل

( في آداب الطفل مع أولاد حارته وأولاد مكتبه وغيرهم )

أهل حارث الصبي ورفقاءؤه في المكتبة أقرب الناس اليه بعد والديه وإخوته وأقاربه ودائم ما يصحبهم ويمسحهم ويراهم أكثر من غيرهم فيلزمه أن يعاشرهم بالمعروف لأجل أنهم كلما رأوه يشرحون برؤيته وتشرح صدورهم من ملاقاته ومن المعاشرة الطيبة أن يكلمهم بالمعروف ويتأبلمهم بالبشاشة واللفظ ويظهر القرح الفرحهم والغم لشهم ويساعدهم في دفع المضرة وجلب المنفعة بالطرق الحسنة ويعطيهم مما يهده على قدر الامكان اذا فضل عن لوازمه ولوازم أهله وإخوته ولا يطعم في نيت مما في أيديهم واذا جلس معهم أو مشى معهم أحدهم لا يأتي من جهة يهتد بها ولا يضر ولا يسلط عليهم مؤذيا ولا يحكي في حقهم بل ولا في حق غيرهم كلاما يكره

انما طرفان هذه المعاملات اللطيفة تحببهم فيه وتجذب نفوسهم اليه  
 وتؤديهم الى ان يعاملوه بمثل تلك المعاملة و يصيروا له حزبا و اعدا يستعين  
 بهم في اموره فاذا رأى احدا منهم يسيئ انطلق شتما فلعل الادب معتادا  
 على امور ذميمة فلا يعاشره ولا يجالس به بل يجتنبه بالمعروف ولا يقع معه  
 في مشادة ولا مضاربة فاذا بدأ هذا الشخص بشئ من ذلك فلا يجيبه الا  
 بالنصيحة والنهي عن هذا الامر القبيح فان لم ينته احترز من ملاقاته  
 بالمرّة واستعان باخوانه الباقين على تهذيب اخلاق ذلك الشقي المسكين  
 بالحيلة والالطف لا بالمشاحنة والعنف فان العنف لا يأتي بخيرا صلا وطول  
 النزاع يجتر الى اقبح منه فالاختصار فيه بالسكوت أولى وأحسن ولا يصح  
 للانسان ان يعاظم على رفقاته ولا غيرهم ولا يشغل بمدح نفسه فظان انه  
 ان ذلك يوجب له زيادة الشرف وعلو المنزلة بين الناس فان هذا ظن فاسد  
 وانما الاولى له اذا اراد ذلك ان يعتمد الصنات الممدوحة والافعال اللطيفة  
 حتى يمدحه غيره بدون ان يمدح نفسه لان مدحه لنفسه محمل التهمة ومظنة  
 الكذب وثقل على نفوس الناس بخلاف مدح غيره له فانه اقرب الى  
 التصديق وموجب لزيادة الشرف والاعتبار بل الاجل والاكمل ان  
 يلزم احسن الافعال ومكارم الاخلاق حتى تصير له عادة لازمة وطبيعة  
 راسخة رغبسة في اوجها لها وطلب الكمال واتحصيل رضا الله سبحانه وتعالى  
 بتقطع النظر عن المدح والذم فان رضا الله تعالى هو الغاية التي ليس بعد ها  
 غاية تطالب ومن حصل له رضا الله تعالى حصل له كل سعادة وكل شرف  
 وكل خير في الدنيا والاخرة

ولا يصح للإنسان أن يخوف رفقاه من العقاريت أو نحوها أو يخبرهم  
 بأخبار كريمة لا يحبونها أو بأمر غير معقولة ولا مقبولة ولا يفعل أفعالا  
 تنفرهم فان ذلك مما يوجب بغضهم له وتعصبهم عليه فيضرونه وينفرون منه  
 ولا يجد منهم من يؤانسه ويلاطفه ويساعده ويطول بذلك ضيقه وأسفه  
 وإذا خوفه أحد من رفقائه وغيرهم بالعقاريت ونحوها فلا يخاف ولا يلتفت  
 الى تخويفهم وينهاهم عن ذلك فان خوف الولد وهو صغير يمكن منه فيكبر  
 وهو ضعيف القلب جبان وذلك من الصفات القبيحة المذمومة

ولا يصح للولد أن يخبر أحدا بشئ من الأمور التي تقع في بيته من أبيه وأمه  
 أو أحد اخوته لانه اذا كان يخبرهم بذلك يكون غير قادر على كتمان السر  
 وقليل الاعتدال فتستخف به الاولاد ويهزؤون عليه وكذلك يلزم الولد أن  
 لا يشتغل مع الاولاد إلا بما يعود على نفسه وعليهم بالمنفعة فلا يصرف  
 معهم وقتا يكون هو محتاجا فيه لحفظ درسه أو لقضاء مصلحة من مصالحه  
 أو مصالح أهله فينفوت مصلحته اللازمة لاجل أن يبسط رفقاه فانه في هذه  
 الحالة يكون مثل الجور الذي يخبر الناس برائحة جميلة وهو يحترق بذاته  
 في النار أي يتفجع بعض الناس ويضرب نفسه وهو عمل لا يليق بالعتلاء وعلى  
 ذلك ينبغي له اذا طلبوا منه سرقة شئ من بيت أبيه لاجل أن ينتفع معهم به  
 فلا يطاوعهم لان انتفاعه به مع أهله واخوته أولى من انتفاعه به مع غيرهم



مع كون السرقة في نفسها من أقبح القبائح وأكبر الفضائح فبالك  
إذا كانت من الوالدين لا شك أنهم أوجب الفضيحة في الدنيا والعذاب الدائم  
في الآخرة

أعوذ بالله من السرقة والخيانة تغضب الله ورسوله وتسقط الشخص من عين  
الناس جميعا ومتى سرق الانسان صارت له السرقة عادة رديئة وطبيعة قبيحة  
مدمومة عند جميع العالم ومن الغرائب أن هذا الوصف أعنى السرقة  
والخيانة لا يخفى على أحد بل يظهر حتى في عين السارق ولا يستطيع بكل  
حيله أن يخفيه عن الناس بل يعلم ويعرف بذلك وكل من رآه يشهر اليه بأنه  
دنيء وخسيس ويهرب منه كل اخوانه ولا يرضون بمعاشرته خوفا من طول  
يده وكيف تسمح نفس الشخص الذي يحب أبويه أن يسرق شيئا أو يخون  
في أي أمر مع أن السرقة عار شديد وأبوالانسان وأمه بل جميع عائلته  
يتأذون عندما يسمعون بأن ابنهم سرق ولا يقدر على أن يرفعوا وجوههم  
أمام الناس وأيضا إذا سرق من شخص شيئا فلا بد أن يعلم به ويحتمل في ضرره  
في نظير ما سرق منه وربما أمسكه في حالة السرقة أو اجتمعت في اظهار السرقة  
عنده أو اثباته عليه فيحصل له الخزي والفضيحة ومن اعتاد السرقة في صغره  
ولو في الاشياء الخفية تستمر معه تلك العادة الى كبره وتكون في الاشياء  
الكبيرة فيصير الشخص من السارقين الحرامية الذين ينتهي أمرهم بالارمان  
أو نحو ذلك من سوء الاحوال وشدة النكال والويل نعوذ بالله من ذلك

## فصل

ينبغي للولد أن يسابق اخوانه الذين في المكتبة الى فهم الدروس ومعرفة ما  
ويجتهد في كونه يصير أعلامهم في المعرفة والفهم مع كونه يساعدهم أيضا  
على التعلم فلا بد أن تكون عنده غيرة ونشاط في الحفظ والفهم وإدراك  
المعنى القريب والبعيد ويلزم من ذلك أنه يكون بينه وبين أولاد المكتبة  
مباحثة علمية يسأل كل واحد منهم الآخر عن المعنى الذي يريد فان العلم  
انما يتكمن في الذهن ويرسخ في النفس بالمباحثة والمذاكرة كما قال الشاعر

من نال العلم وذاكره \* حسنت دنياه وآثرته

فأدم للعالم مذاكرة \* خفيضة العلم مذاكرته

فأذا لم يجبه الآخر اجابه كافيته موافقة للصواب يرد عليه ويقنع به بالدليل  
بعد التأمل الكافي لئلا يكون ذلك بغاية الادب وحسن الخلق واذا ظهر له  
أنه كان مخطئا وأن الحق مع الآخر لا يعاند ولا يكابر بل يعتدل للحق ويشكر  
صاحبه الذي علمه ويحترز من الوقوع في الخطأ مرة ثانية واذا كان الحق  
بيده ويحمد الله ولا يهين أخاه ولا يتفخر عليه فان هذا من سوء الخلق ودناءة  
الطبع ويوجب أن فعل ذلك أن يكرهها اخوانه ولا يعترفوا بفضلها بخلاف  
ما اذا علمهم بحسن الخلق فانهم يعترفون بفضلها ويثبتون له القدر بدون أن  
ينطق به هو لنفسه فما أحسن حال التلميذ الذي يتفكر في دروسه ويتأمل  
لفهم معانيها بكل دقة واحتراس ويسابق اخوانه حتى يكون من أحسن

الناس وما أُرذل الذي يسكنون بليد استكاسا ولا يكون عنده غيره من  
أخوانه الذين معه المتمدنين عليه النائيين في المعرفة حقيقة فانه لا يزال  
محرورا ممتا آخر

### فصل

( فيما يلزم في حق الاستاذ )

على الطفل أن يعظم معلمه وأستاذه الذي يعلمه ويثبته ويرشده إلى الأشياء  
التي تنفعه ويصير بها انسانا كاملا يتنفع نفسه ويتنفع غيره فان الشخص  
الذي ليس له معلم يعيش جاهلا فيكون كالميت بل الميت خير منه لانه مستريح  
وهو في غاية الشقاء فيلزم الولد أن يحترم أستاذه ويعمل بصالحه فيما يرشده  
إليه من الأعمال الممدوحة المأفوعة ويعرف فضله ويعبه ويحتمله  
في تحصيل ما يعلمه فان الاستاذ اذا رأى تلميذه مجتهدا في التعلم ناجحا منتبها  
يشرح به ويزيد في حسن تعليمه وتفهمه فيصير من أهل الفضل والمعرفة  
فهنيئاً للولد الذي يحترم المعلمين ويحفظ نصائحهم ويتعلم بكل سرعة ما يعلمونه  
فإن أعظم مقدار الاستاذ الذي يخرج الشخص من درجة البهائم إلى مرتبة  
الانسان المدرك العالم الفاضل الذي يعظمه كل الناس ويقضون جميع  
حاجاته ويكون عظيم في القلوب محصلا لجميع أنواع العز والشرف  
والتكريم فلا شك أن هذا الاستاذ يستحق ما لا مزيد عليه من الاحترام  
والتعظيم وعلى الطفل أن يجلس بين يدي أستاذه في غاية الادب والانتباه

والاصغاء والسكوت لا يلعب بيديه ولا يخطط برجليه ولا يلتفت الى ورائه ولا يشتغل بمحادثة غيره ولا يجادل به بل يعتبر بنصائح المفيدة ويهمل كل ما يرشده اليه من الامور الحجيّة واذا كان التلميذ يتعلم من معين متعدّدين لكل واحد منهم في درس حصّة مخصوصة فلا يشتغل في حصّة واحد منهم بدرس غيره بل يكون في حصّة كل منهم مشغولاً بدرس المعلم الحاضر متفرّغاً لتعليمه فاذا انتقل الى حصّة معلم آخر يشتغل بدرس ذلك المعلم الا آخر ويحترم الجميع ويحتمد في جميع الدروس حتى يحسن الشهادة في حقّه كل أستاذ ويحوز كل فائدة

وعلى التلميذ اذا حفظ شيأ من الدروس أن لا يكون مثل البيغاء يقول كلمات لا يفهمها بل يلزمه كلما حفظ شيأ خصوصاً من النصائح أن يقف على معناه ويفهمه فهماً جيداً ويهمل بما يعلمه فان الذي يعمل بعلمه يزيد الله علماً قال صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم فعلى الولد الذي يحب أن يكون من النباه السعداء أن يعتني بذلك ويجعل همهته في الفكر والفهم وسؤال الأستاذ عن المسألة التي يتوقف فيها ولا يصح للتعليم أن يمنعه زيادة احترام أستاذه أو خوفه أو حياؤه منه عن استفادته المسائل التي يحتاج الى معرفتها بل يلزمه كلما توقف في مسألة ولم يفهمها أن يسأل المعلم عنها ويستعيد لها منه مع الادب الكامل وحسن الالفاظ والتأني والتأمل فان سؤاله بهذه الكيفية عمالم يفهمه ليس ذنباً ولا عيباً حتى يخاف أو يستحي منه بل هو أمر مطلوب مرغوب واذا امتنع المتعلم عن سؤال



أستاذنا ورخصي بجهل المسائل التي لم يشهروها في دروسه ينتقل إلى غيرها وهو جاهل بهم اجمع أن غيرهما من المسائل ربما كان متوقفا عليها فيجهلها أيضا فيكبر على جهل ويعيش معيشة الجاهل الذين خرجوا من المدارس أو طردوا منها بسبب البلادة والكسل وعدم شجاعتهم في التعلم فوقعوا في الاتهاب الشاقة والحرق الدائمة الحسية فعاثوا أذلاء مرذولين لا تشریفانهم ولا يعتنى بهم - ثم أحد من الناس بخلاف الذين اجتهدوا وتعلموا فصار منهم المشايخ الكبار والمهندسون والأطباء والمترجمون وأصحاب الوظائف والمناصب الموزون المحترمون فهل يليق بالعاقل أن يعيش معيشة الناس الجاهلة الأذلاء ويترأ معيشة العلماء الأعزاء ومع ما تقدم التنبيه عليه لا ينبغي للمتعلم أن يتشاغل عن الاستاذ في أثناء القاء الدرس ويصرف ذهنه إلى شيء آخر ولا يلتفت إلى فهم ما يتولاه اتكالا على كونه يطلب منه أن يعيده فإن ذلك إذا تكرر منه يشغل على قلب أستاذنا بل على قلوب رفاقه فلهية أن يصرف كل ذهنه وفكره إلى تفهم كل ما يليق به الاستاذ ويقبل عليه بكلية فان العلم كما قاله العقلاء لا يعطيك بعضه الا اذا أعطيتك كله فان أشكل عليه مع ذلك شيء سأله عنه مع اللطف كما قدمناه فان نهاه الاستاذ وطلب منه أن يسكت لئلا يشغله عما هو مهم بالتأنيتمثل ويسكت ثم يسأل عما أراد بعد انتهاء الدرس إمام من معلمه أو غيره ولو من بعض رفاقه في الدرس وعلى الولد الذي يريد الخير والسعادة ويحب أن يبلغ ما أراد أن يسمع كل التعليمات والوصايا ويعمل بها بدون أن يضر به أحد أو يشتمه أو يعيس

في وجهه بل يعمل بالتعليمات والنصائح من نفسه باختياره وإرادته سواء كان معلما أو غيره حاضرا أو غائبا من ذاته وإرادته فإن مثل هذا يكون عاقلا سعيدا كاملا لأنه عرف منفعة نفسه وسعى فيها بذاته فبرحى فيه الخير والنجاح ومعلمه وأهله كلهم يحبونه بكل قلوبهم وعند ما يشتم بين الناس بهذا الوصف الجليل يصير معتبرا عند كل من رآه وإذا حصل له مرض يحبون شفاؤه ويتخذون جميع الوسائل لرجوعه إلى صحته أما الرذل النذل السافل الناسد الأخلاق فهو الذي يحتاج إلى الضرب أو الشتم أو التكدير لأنه يكون مثل الحجار البليد الذي لا يعيش إلا بالعصا والسوط أو مثل الكلب لا يرتدع إلا بالزجر والطرده العنيف نعوذ بالله من الخساسة والدناءة والرضا بالضرب والشتم والزجر وعلى الإنسان متى شرع في علم من العلوم أو صنعة من الصنائع أن يستمر فيه ولا يتركه حتى يتم ويحصل المقصود منه فإن الذين يشرعون في الشيء ويتركونه ولا يتمونه تبقى أعمالهم ناقصة وشغلهم ضائعا ويذهب وقتهم بلا فائدة مع أن الوقت أعز شيء ينبغي أن يحرص عليه الإنسان ولا يتركه يغوت من غير فائدة يستفيد منها فيه

### فصل

يأبى لا تضيق كثيرا من زمناك في الضحك والهزل فإن ذلك عادة الخساشين والباطالين الذين يتركون الأشغال اللازمة والأعمال المانعة بصرفون أفكارهم وأوقانهم في الضحك والهزل والسخرية والكلام الخارج السمج القبيح الذي يسهونه الانقاط والتوافي والتسكيت الخارج عن حدود الأدب

فإن مثل هؤلاء يصيبهم الفقر والذل واحتقار الناس لهم وضحكهم عليهم  
 فعلى العاقل الذي يريد السعادة والكمال أن يصرف زمانه فيما ينفعه  
 ويرفعه كحفظ الدروس والنصائح والتفكير فيها وفهمها على حقيقتها  
 وحسن العمل بها وليس المقصود من الكلام المتقدم في النهي عن الضحك  
 أن يكون الإنسان عبوس الوجه بادي الكد والنكد فإن هذا يضره ويشتد  
 الناس عن معاشرته ومصافاته ويجعله ثقيلا على القلوب مكروها في النفوس  
 فإن الخروج عن الحد في كل شيء مذموم وإنما المقصود عدم الانهماك على  
 الضحك وتضييع الوقت فيه ومع ذلك ينبغي أن يكون الإنسان بشوش  
 الوجه ظاهر النشاط والانبساط يضحك عندما يوجب الضحك لا عند كل شيء  
 ويكون ضحكه التبسيم بالرفع صوت وإذا خرج واجتمع مع الأولاد فلا يكثر  
 من اللعب معهم بل يكون قليل اللعب ويحترس في لعبه عن جميع الأمور  
 المغيرة للعباء والادب لأنه إذا لم يفعل ذلك لا يكون فرق بين الأولاد  
 الباطلين الذين مادخلوا المكتب ولا استفادوا التربية

والخلاصة أنه يلزم الإنسان العاقل أن يراعى الاعتدال في جميع الأحوال  
 وباللطف أخوانه ورفاقه وأن يكون مع رفقائه في غاية الكمال بلا طعنهم  
 وبإستلهم مع الأدب والنخبة ولا يزيد في الكلام الفارغ معهم فإنه يدل على  
 قلة عقله وبطامههم فيه ويجر للنزاع والمشاحنات التي تجلب والديه التعب  
 والمشقة فيقته أبده ويغضه ويرعب عاقبه بكونه يشغله في الأعمال الشاقة  
 المتعبة يحزنه على سوء أفعاله فيكبر وهو جاهل غبي ويعيش وهو ذليل حقير

## فصل

إذا أراد الطفل أن يتفصح ويلعب في أوقات الفسحة والفراغ من الدرس  
وأيام البطالة كيوم الجمعة مثلا فينبغي أن يكون ذلك على وجه الاعتدال  
كما أن يكون في الرحبات المستوية فإنه إذا كان في الامكنة المرتفعة  
يخشى عليه من السقوط على الأرض فينكسر أو يموت كما أن الألعاب  
الخطرة الغنية بربما تضر بعض أعضائه إذا سقط على الأرض مثلا  
وقد يتسبب عن ذلك مرض زائد كما تراه في الأولاد الأشقياء الذين  
لا يحترسون في أعباءهم عن الخطر فرمما يتشم بعض عظامهم وأحسن  
الألعاب ما يكون منتظما الأوضاع كألعاب الجناز مثلا فإنه يترتب عليه  
تقوية الأعضاء وتنشيط البدن ولا يخشى منه الضرر عند وجود المعلم  
الذي يعلمه والمحل الذي يلعبه

وعلى الطفل أن يكون جالوسه وفسحته وأعبه في الاماكن النظيفة فإن  
الجالوس أو اللعب في المواضع القذرة يوجب اتساخ ثيابه وبدنه فيستهقره  
كل من يراه ويحتقره وعند ما يتسخ بدنه يحس بحصول الأكلة في جسمه  
ويحتاج إلى حلك جلده ورمما يتولد عن ذلك بعض أمراض جلدية كالجرب  
فإذا حصل مثل ذلك يصير مكروها عند الناس فيكرهون الجالوس معه  
والقرب منه ويتباعدون عن محاشاته ومخالطته خوفا من أن يديهم  
فيتمسك به فيشبه ويتكدر أبوه وأمه ويحصل لهم الغم الشديد مما وقع له  
وكل ذلك زيادة على ما يعانيه من ألم الداء ومعاناة الدواء أعوذ بالله والمصيبة



الكبرى في اللعب بالتراب وفي الاماكن القذرة هو وصول العفر والقذر الى عينيه فانه يتولد عنه في العينين امراض كثيرة بعضها في الجفن وربما ينشأ عنه سقوط شعر الوجه وسدب وتكون الابحضان متحولاً من الشعر وذلك بشع قبيح خصوصاً اذا انضم اليه حرة تلك الابحضان وتكون العينان أيضاً مكشوفتين لكل تراب وكل أجزاء غريبة تحل فيها وبعض الامراض يكون في العين نفسها فيجهر البياض وتنزل الدموع ويحجب نور العينين فلا يبصر الانسان شيئاً ويحس بالآلم الشديد وكذلك يلزم انه لا يجاس الولد ولا يلعب في الشمس كثيراً فان رأسه يتأثر من الحرارة واذا كانت قوية تسرى الى العينين فيحصل فيهما الرمد كما تقدم

وعلى الانسان أن يكون دائماً نظيف الوجه والعينين واليدين وسائر البدن والشباب فان من كان وهذا يكون مرذولاً عند الناس بغيبضه وتأثيه الامراض وضيق النفس ويكون على الدوام كائنه في الحبس من شدة مضايقته واذا لم يداوم على نظافة عينيه كل يوم من المعص (المسمى بالعماص) يجهد في الابحضان ويؤذي العينين ويتولد عنه ما تقدم وربما تلف العين من كثرة الامراض واذا كان الانسان لا يعتني بنظافة يده من التراب والحبر وغيره ما فاقده مسح بها وجهه وهو غافل فيساقط وجهه مما على يده من الوسخ فيصير في صورة رديئة تذكره وربما يمسح بها فاهه أو عينيه فيحصل له الضرر مما على يده

وينبغي أن لا يعتاد أن يدعك عينه بيده وإن كانت يده نظيفة فإن العين لطيفة لا تحمل كثرة الملامسة والدعك باليد وإنما إذا أحس بحرقه أو كالان في عينه يغسلها حالا بالماء البارد مرة أو مرارا وإذا أراد مسح عينه بمسحها بمديل نظيف أو نحوه فإنه أخف على العين من ملامسة اليد وينبغي له إذا جاء الذباب على عينه أو فیه أو وجهه أن يطرده عن نفسه حالا ولا يبقيه فإن الذباب ينزل كثيرا على الأشياء العفنة القذرة فيعلق بعض أجزائها بأرجله فإذا جاء على موضع من الجسم أصاب ذلك الموضع تلك الأجزاء القذرة فتقذره أو تضره خصوصا إذا كان في العين وربما تلقى الذبابة في العين بيضتها أو غيرها إذا تمكنت فينبغي للعاقل أن لا يمكنهم من ذلك بل يبادر بطردها حالا كلما أحس بها وقعت على جسده ولا يمكن لا يمسكها ولا يقتلها بيده فإن ذلك يستقذره الناس

### فصل

على الإنسان أن يعامل جميع الناس برفق ولا يخاطبهم بغلظة ولا يتكبر ولا يتعظم على أحد ولا يكون معجبا بنفسه مغرورا بحاله فإن الغليظ الطبع أو المتكبر المعجب المغرور لا يحبه الناس ولا يحترمونه ولا يسعى له أحد بخير بل يتفق الناس على أذاه ويجهدون في إزاله وتحقيره وإهانته وإنما الذي يحترم ويعظم وينال الرفعة والشرف صاحب الخصال الجميلة والطباع الحميدة وكأنه لا يصح للإنسان التكبر والتعظم كذلك لا يحسن به

المهانة والدناءة والمسكنة والزيادة في تعظيم الناس فوق الحد المتبول  
فان الخروج عن الحد جهل وغلط وخير الامور الوسط

### فصل

لا ينبغي لك يا بني أن تطأ على رأسك وتثني رقبتك وأنت ماش أوقاعك كالذليل  
المسكين الجبان بل استعمل النشاط والهمة في جميع أفعالك وأحوالك  
فارفع رأسك على الاستقامة وعدل قانتك وقوم ظهرك ولا تجعله منحنيا  
وامش بنشاط مع التوسط لا مسرعا جدا ولا بطيئا كثيرا وانما يكون الى  
السيرة أقرب منه الى البطالة ولا تتجتر في المشي ولا تكسر في الكلام  
ولا تكثر من القول حتى يشغل على النفس ولا تترك الكلام بالمرّة كالآخرس  
بل تكلم حيث يحسن الكلام واسكت حيث يحسن السكوت

وعلى الانسان أن يتجنب فعل كل ما يكرهه الناس ولو كان وحده فان  
الشخص اذا فعل فعلا ولو مرة يهون عليه أن يثمه فيه فمباد كثيرا فاذا فعله  
وحده ينجر معه الحال الى فعله وهو مع الناس فيغضبون عليه وينظرونه  
بنظر الاختقار ويكون عديم الشرف فيخسر حياته السعيدة التي  
لولا الشرف لكان الموت أحسن وأفضل منها فجميع الاقوال والافعال  
التي يعدها العقلاء خلاف الادب يلزم أن يتركها في جميع الاحوال حتى  
يعدم من النجباء العقلاء النبهاء أهل الفضل والكمال

وعلى الانسان أن يحترس غاية الاحتراس من مشاة الناس لانه اذا شتم  
أحدهم فلا بد أن هذا المشتموم يشتمه أو يضربه فاذا تضارب في حالة غضب

فربما فالت ضربة من أحدهما فتصيب عين الآخر أو عضوا آخر يكون  
خطيرا فإذا كان الشاتم هو المصاب كانت عاقبة شتمه قلع عينه أو وجعها  
أو كسر عضو من أعضائه وهذا جزاء الباغي ثم إن حصل لضاربه بعد ذلك  
عقوبة فأى فائدة له بها بعد قلع عينه أو تلف عضوه وإذا كان الممتوم هو  
المصاب يقع الشاتم ضرورة في العقاب وربما يقع أهله في مسؤولية ويدور  
عليهم الضرر من ابنهم الشقي الذي جلب عليهم المصائب بسبب شتمه التى  
لا فائدة له فيها وزيادة على ذلك إن الشتم إنما يقع من الناس الجاهلاء الذين  
لا عقل لهم من الشرار والاعبياء على أنه لا لزوم للشتم ولا للضرب فإن  
الإنسان الفطن هو الذى ينال أغراضه من الناس باللطف والمعروف وإذا  
دعا الأمر إلى المنازعة بحكم الضرورة ولم يكن حصول المقصود بالمعروف  
فالعقل يعمل الحق أمامه ويرفع الأمر إلى أيه أو من يتقدم على انصافه  
كعلمه أو غيره حتى يقضى بالعدل بين المتنازعين

### فصل

ينبغي أن يكون تكلم الإنسان مع الناس بأصوات متوسطة على قدر الزوم  
فإن رفع الصوت زيادة عن العادة وعن قدر الحاجة ينفر السامع عن سماع  
كلامه بل يوجب كراهة الناس له فلا يحبون محادثته وموائسته وزيادة  
على ذلك إن كثرة الصياح والصراخ توجب ضعف أعضاء التنفس ويحصل  
بهم اللانسان بحدة الصوت وصداع الرأس وضعف العينين كما أن زيادة  
تخفيض الصوت توجب صعوبة سماعه وتكثف المستمع زيادة الاصغاء

وربما تخفى بعض ألقاظه فلا تسمع أو تشبهه على السامع بغيرها فيفهم منها خلاف غرض قائله فن تمام الأدب والصحة أن يكون صوت الإنسان في خطابه متوسطا معتدلا على قدر اللازم لا عاليا جدا يعب المتكلم ويرزعج السامع ولا منخفضا جدا يضعف عن الوصول إلى السامع

وينبغي أن لا يكون كلامه بسرعة شديدة فيعسر على المخاطب تمييزه وضبطه وحسن فهمه ولا يكون بآثان زائد وبطء فيمل السامع ويطول به الوقت بل يكون متوسطا في السرعة والنأى بقدر أن يفهم بسهولة فان المتوسط مطلوب في كل شيء ومن ذلك أن لا يكون كلامه مع الناس بشدة وحدة مثل المغتاط والغضبان ولا برخاوة وتكسر كلام النسوان بل يكون كلامه كلام الرجال الشجعان مع بشاشة الوجه وحلاوة اللسان فكم من أمور صعبة متعسرة يسهلها عذوبة اللفظ وحسن البيان

## فصل

وينبغي للإنسان إذا كلمه أحد أن يقبل عليه ويحسن الاصغاء إليه ولا يتشاغل عن كلامه ولا يتطعم عليه القول حتى إذا خطر به شيء يجب أن يذكره يصبر حتى يفرغ صاحبه ثم يتكلم هو وعليه أن لا يذكر شخصا من رفقاته أو غيرهم إلا بالاسم أو النقب الذي يحبه ذلك الشخص ويعجبه ولا يسمى أحدا باسم يكرهه فانه يوجب اغبره أن يعامله بمثل فعله



## فصل

وعليه أن لا يتكلم في حق الناس بكلام زدي يكدر خاطرهم اذا بلغهم لانه  
ان فعل ذلك فربما يبلغهم واذا بلغهم يكرهونه ويعدونه ويقولون في حقه  
أقبح مما قال في حقه فيصير محتقرا منظورا اليه بين الصفات التي ذموا بها  
فكثيرا سمعنا ورأينا بعض الحقاء يشتغل بدم الناس فيقول في حق واحد  
انه بائس وفي حق شخص آخر انه بخيل وفي حق غيره انه دنيء مثلا  
فيذنبونه كلهم بجميع تلك الاوصاف وينذون عليهم أضعافها ويسبهم  
أحبابهم وأصحابهم فيذنبونه كلهم ويتكلمون فيه بكل كريهة فيصير  
مكروها عند الناس مذموما في كل مجلس وهو غافل لا يشعر ويخطر بباله  
من غفلته أن الناس حين يحدونه يذم غيره يخافون من لسانه ويحذرون  
الكلام في حقه ويحترمونه على ظنه مع أنه يقع في عكس مقصوده واذا كان  
تكلم الشخص في حق الغير بالكلام القبيح يسيئ ذلك الغير ويضره فأى  
فائدة تعود على المتكلم من اساءة غيره وأى نفع في الضرر بل لو تكلم  
الانسان في حق غيره من الناس بكلام طيب جميل يسر النفوس ويشرح  
الصدور وبلغهم عنه ذلك فأنهم يتكلمون في حقه بكلام أجمل من الذي  
قاله هو وحينئذ ينظر اليه الناس من معنى الكلام الذي قيل في حقه  
فيعاملونه بغاية الاحترام وكال اكرام اذا رأوا أفعاله على ما وصف به من  
الفضيلة والاخلاق الجميلة وكل الناس تسبي في منافعه ويحبونه ويحبه  
الله الذي يعلم ما في داخل قلبه ويطلع عليه ويجازيه عليه ويسر النبي

صلى الله عليه وسلم به فان أعمالنا وأحوالنا جميعها تعرض عليه فتسره  
الطيبات وتغضبه السيئات وبالجملة لا يليق ولا يصح للإنسان أن يعادى  
الناس بما يكدر ويضر من قول أو فعل بل يتوَدَّ إليهم بكل ما يقدر عليه  
من حسن القول والعمل فانه بذلك يحصل له كل خير ويبلغ كل أمل

### فصل

وعلى الولد اذا خالفه أحد في ما يرغبه أو أخذ منه أحد شيئا أن لا يهيكى  
ولا يضح ولا يعر يد يديه ولا رجله فان الاولاد من طبيعتهم اذا رأوا منه  
أنه يهيكى عند ذلك أو يعمل مثل هذه الاعمال الدنيئة لادنى شيء يستهزؤن به  
ويطابون اغاظته ويتسببون فيما يوجب حصول هذه الاشياء منه لاجل  
أن يضحكوا عليه

### فصل

وعلى الانسان أن يكف لسانه عن كل انط قبيح معيب وكل عضو من أعضائه  
يكون التصريح باسمه معيبا فانه يلزمه أن ينسى اسمه ولا يذكره أبدا  
وكل ما لا يصح التصريح باسمه من الاعضاء لا يصح كسوته لاحد من باب  
أولى فيحتس من ذلك غاية الاحتباس

وكل شيء يخرج منه ويكون اسمه مكروها فلا يذكره أصلا حتى اسم البول

### فصل

لا يجوز لاحد من الاولاد أن ينام مع الآخرفى فرش واحد وان كان ذلك  
الآخراخاه الا عند الضرورة اذا كان كل واحد منهم بغطاء مخصوص

ويجعل بينه وبينه حداً وفاصلاً ولا يلامسه بشئ من بدنه والاولى  
 الافضل بالتأديب أن ينأى كل واحد منهم في فراش وحده ولا يكشف أحد  
 على الآخر عضو من أعضائه التي لا يليق كشفها لأن كشف مثل هذه  
 الاعضاء ولمسها يحسب من قلة الادب وقلة الحياء وقلة العقل بل ذكر  
 اسمها أيضاً مستقبح ولا يتساهل في هذه الامور الا الاولاد الذين لا يعرفون  
 قيمة الآداب ولا يفهمون حقيقة الواجب عليهم ويتعبدون على قلة الادب  
 فيصير اهلهم طبعاً يكبرون عليه فيكونوا من ذابن محرومين من الخير والسعادة  
 واقعين دائماً في الشر والشقاوة نعوذ بالله من ذلك

### فصل

اذا رأى الولد رجلاً كبير السن أو ضعيفاً أو طفلاً سقيماً أو أحداً من الناس  
 فاقداً لبعض الاعضاء أو عليها فعليه أن يرقى له ويحمد الله الذي عافاه  
 مما ابتلي به غيره ولا يصيح عليه ولا يستهزئ به كما يفعل السفهاء الأغبياء  
 لأنه خفة عقل وقلة أدب وسوء تربية فإن الانسان وإن كان في أحسن  
 أحوال الصحة وسلامة الاعضاء واقبال الشباب لا يأمن أن تصيبه  
 الامراض والاعمال والآفات فكثيراً ما رأينا بعض الناس وهو في حال  
 شبابيه وسلامة جسمه واعتدال صحته أصابه المرض فصار نحيلاً  
 ضعيفاً أصفر اللون ومنهم من يعتريه رمم فيتلف عينيه أو احدهما وربما  
 يمشي فيقع على الارض أو يقع عليه شئ وهو لا يشعر فيصاب عضو من  
 أعضائه أو أكثر ثم انه اذا تجاوز سن الشبيبة وامتنع به العمر يأتى عليه

زمان يصير فيه شيخا كبيرا وتسقط أسنانه ويثقل عن الكلام لسانه ولا يقدر على اخراج الحروف بوجه الصحة ويرزق أو يبيض شعره ويتغير وجهه وتحصل فيه التكاميش ويكفى ظهوره ويمكن أن يخرف عقله أيضا فإذا كان الانسان عرضة لهذه الاحوال فكيف يصح له أن يضحك ممن يراه متصفا بها أو يستهزئ به فهل يجب أن الصغار يضحكون عليه اذا صار كبيرا أو مصابا بأحدى هذه الآفات اذن يكون محنونا وغير عاقل

ومن ذلك أن بعض الاولاد الذين ليس عندهم حسن تربية اذا رأوا أحدا سقط على الارض بسبب عثرة رجل أو زلق أو وقع عن دابته أو نحو ذلك يضحكون عليه أو يدعون بعضهم للتمزج وذلك قبيح مذموم يدل على قلة العقل وفساد الطبع أما من يكون عاقلا مهذبا جيدا اخلاقا فإنه اذا رأى أحدا وقع على الارض مثلا ورأى في نفسه قوة لمساعدته على النهوض يتقدم في الحال اليه ويأخذه ويساعده فان كان وقع منه شيء أعانه في تناوله أو في جمع ان كان قد تبدد وهكذا كما أنه يجب أن يساعد غيره اذا وقع في مثل ذلك

### فصل

أوصيك أيها الولد الناجح بالشفقة والرحمة على جميع العالم فان الرحمة هي الوصف الذي يحبه الله ويرحم كل من يتصف به كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن وهذا الوصف الجميل أعني الرحمة والشفقة قد جعله الله سبب حياة العالم ونظام الكون وعمارة

الأرض ولولاها لحربت الدنيا أنظر إلى أمك وأبيك وأهلك فانهم لو لم يكن  
عندهم رحمة وشفقة عليك في صغرك لتركوك في البرد والحر والجوع  
والعطش تبكي وتصيح ولا يشفق عليك أحد حتى تنشق من ارتك من  
البكاء وتموت ولو كانت الرحمة منزوعة من اخواتك لكانوا اذار أولك واقعا  
في مهلكة لا ينقذونك منها بل يتركونك تهلك حتى لو كان الواحد منهم  
يطلب شيئا ينفعه ويكون فيه تلفك يفضله عليك ويطلبه ولا يبالي بتلفك  
فالرحمة التي جعلها الله في قلوبهم هي التي تحفظهم عليك وكذلك لو كانت  
القلوب خالية من هذه الصفة لكان الناس يقتل بعضهم بعضا ويموت  
الجميع بعمل أيديهم فالرحمة هي السبب في بقاء الناس مثل الذين متهمين  
ومن حكمة الله أنه لم يجعلها خاصة بالناس بل جعلها عامة في الحيوانات أيضا  
فإن البقرة تحن إلى ولدها وتصيح عند فراقه وتطلبه وتحب أن ترضعه  
وهكذا الهرة وغيرها فافت يا بني أن كنت تحب أن تكون من عباد الله  
الصالحين لا بد أن تكون رحيمًا شفيقًا فإذا رأيت شخصا واقعا في مهلكة  
وأمكنك أن تنقذه منها فعليك أن تقبل مساعدته وتخليصه وإذا أراد  
أحد أن يظلم آخر بضربه أو نهبه أو اهانة وتحقيره وأمكنك أن تمنعه  
من الظلم فاعمل ما تقدر عليه في ذلك لأجل أن تحسب من الرحمة الممدوحة  
عند الله والناس وكذلك إذا رأيت شخصا شريرا أو عابا أو قليل الأدب  
أو متلاهما عن الدروس أو موصوفا بشئ من الأمور المذمومة فاعلم أن هذه  
مصيبة كبيرة وقعت به فإن الشريرا قليل الأدب أو المتلاهي عن دروسه



التي لا يحفظها أو يحفظها ~~ليكن~~ لا يفهمها تكون عاقبته الخسارة  
والندامة والهلاك لانه لا يكون عنده صفات ممدوحة يتمكن بها من  
معايشة الناس ويجلب بها محبتهم ولا يكون عنده علم ولا بصيرة تكشف  
النور من الظلام والضلال من الهدى والحق من الباطل والطيب من  
الردى فيقع في الامور المضرة المهلكة من غير أن يعلم وإذا كان جاهلا  
لا يقدر أن يتقن صنعة يكتب بها معيشة حسنة لطيفة يرتاح بها من جميع  
الاعباب والشقاء فيعيش معذبا في ذلك واشتغال بال وتشتت خاطر  
فهذا الجاهل أو القليل الادب يكون في مصيبة من غير شك فأنت يلزمك  
أن تشفق عليه وترجوه وتأسف على حياته التعمية السيئة وتبذل جهدا  
أنت واخوانك في تهذيبه ونصيحته وإزالة جهله على قدر الامكان فانك  
ان قدرت على تخليصه من كل هذه الرذائل أو بعضها أو كنت مع غيرك سببا  
في ذلك تعد من أهل الحية والشفقة والرحمة والهمة والصنات الممدوحة  
عند الله وعند الناس ويحصل لك الشرف الحقيقي والمدحة الحقة  
وإذا لم يمكنك وعجزت عن انقاذ هذا المسكين المصاب بمصيبة في عقله وروحه  
فتأسف عليه واطلب من الله القادر على كل شيء أن يحفظك مما حل به  
ولا تكن كالسفهاء الأغبياء القاسية قلوبهم الذين إذا رأى أحدهم غيره  
واقعا في مصيبة لا يلتفت اليه فشل أولئك الأشخاص لا يعدون من نوع  
الانسان إلا بحسب الصورة والهيئة فقط وأما طباعهم فانها طباع البهائم  
التي لا تفكر إلا في أكلها وشربها ولا تبالي بغيرها بل بعض الحيوانات

يساعد بعضها بعضا انظر الى النمل مثلا تجده يساعد بعضه بعضا في بناء  
 مسكنه وجلب لوازمه وكثيرا ما نرى النمل تريد أن تجر قطعة من السكر مثلا  
 أو الخب أو غيره من لوازمه معيشتها فإذا لم تقدر عليها تجتمع معها كثير من  
 جنسها يساعدونها عليها وتجريها حتى تنقلها وهكذا النحل يتعاون في انشاء  
 مساكنه ومخازنه وجلب لوازمه ودفع من يريد التهدي على بعضه أو على  
 وطنه فمن يتأخر عن مساعدة غيره بما يمكنه يكون أقل منزلة من البهاائم  
 ثم أقل من هذا وأقبح منه من يفرح بمصيبة غيره ويسره ضرره سواء وأقبح  
 من هذا وأضل وأسوأ حالا وما آلا من يضر الناس ويظلمهم في أنفسهم  
 أو أعراضهم أو أموالهم ويؤذيهم بقوله أو فعله فهذا شر خلق الله وأقبح  
 خلق الله وأبغض الناس الى الناس وإلى الله كما أن أحب الناس الى الناس  
 وإلى الله أكثرهم منفعة لخلق الله فاجتهد يا بني في التباعد على ظلم الناس  
 غاية التباعد واحترس كل الاحتراس من الاضرار بالناس واعلم يا بني  
 أن ظلم الناس والتعدي عليهم ليس كغيره من الذنوب التي يغفرها الله ويعفو  
 عنها بمجرد التوبة والندامة والاستغفار بل محقوق الغير لا يغفرها الله سبحانه  
 الا بإسماح أصحابها ورضاء قلوبهم فأحذر من الظلم والضرر نهية الحذر وكن  
 ذارفاً وشفقة ورحة ومساعدة للناس بقدر ما يمكنك بحيث لا يضر لك

وكما أنك ترحم الناس يلزمك أن ترحم الحيوانات أيضا فان كان عندك  
 شيء منها فلا ينبغي لك أن تعذبها فتعذبها أو تحملها فوق طاقتها بل تعني  
 بما كوله أو مشروبها وسائر لوازمها وإياك أن تكون مثل بعض الاولاد

الاشقياء السفهاء الذين يأخذون الهياكل الصغيرة كالعصافير ويعذبونها  
وربما يقتلونهم على أنهم يسلمون أنفسهم بذلك ويخسرون وينسبون  
بتعذيب هذا الحيوان المسكين أو بضرب الحيوان بالعصا أو بالسوط  
بلا فائدة فكل ذلك يعد من قلة العقل وسوء التربية ورداءة الطبع وقسوة  
القلب وعدم الرأفة والرحمة وقد يحصل لهم العقاب على ذلك

يحكى أن الرنحشري أحد كبار العلماء المشاهير صاحب كتاب الكشف  
في التفسير كان في صغر سنه وأيام صباه قد أخذ عصفورا وربط برجل  
العصفور خيطا طويلا وصار يلعب به فرأته أمه فرق قلبها بالعصفور المسكين  
وأدركتها الشفقة لما رأته فيه من العذاب والمشقة فصارت تطلب من ابنها  
أن يتركه ويطلقه فلم يمتثل ولم يقبل منها وصار العصفور يطير من محل إلى محل  
وهو يجذبه بالخيط فانتطعت رجل العصفور فاغتاضت أم الرنحشري  
وغضبت ودعت عليه بقطع رجله كما قطع رجل العصفور فلما كبر الرنحشري  
سافر إلى بعض البلاد فأصاب رجله شدة البرد من كثرة الثلج فتلقت رجله  
وقطعت وجاء في الحديث الشريف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن امرأة دخلت النار بسبب قطعة حبستها فلا هي أطمتها ولا تركتها تطلب  
مأثلا كاه وإذا كان هذا حال من يحصل منه الأذى للحيوانات فكيف يكون  
حال من يفعل الظلم والضرر بالآدمي الذي أكرمه الله تعالى وفضله على غيره  
من المخلوقات

وانظر المحبة أن بعض الحيوانات التي تتغذى بالعووم تأكل من غير نوعها ولا يأكل بعضها بعضا فالسبع مثلا يأكل من الجمل والغنم وغيرها ولا يأكل السباع والذئب لا يأكل الذئب والكلب لا يأكل الكلاب كأن كل نوع يحترم بعضه بعضا مع أنها حيوانات غير عاقلة فكيف يصح من الإنسان أنه لا يحب أبناء نوعه من الناس مع أنهم محتاجون كل منهم إلى الآخر ولهم عقل يميزون به الخير من الشر ويعرفون قيمة المحبة والرحمة وفائدتهما فيلزم أن تكون محبة الناس بعضهم لبعض أتم من غيرهم

واعلم يا بني وفقتك الله تعالى للخير والرشاد وهدي السالك فيه فذلك ونفع العباد أن المحبة الصحيحة التي يتميز بها آدم عن غيرهم ويكون بها الشخص فاضلا عاقلا وأديبا هي المحبة الصادقة التي تكون بذية خالصة وسريرة سامة فتكون ثابتة دائمة عند غياب الشخص وعند حضوره ويترب عاينها فوائد مثل كون الشخص يسعي للآخر في الخير والفائدة ويرغبه في كل ما ينفعه ويشرف قدره ويدع كمالا وفضلا وينهاه ويحذره عن كل ما يضره أو يخل بشرفه أو يبدد نقصا وعيبا ويوجد بعض من الناس إذا قابل أحدهم الآخر يضحك في وجهه ويقول له أو حشتنا وأنستنا وأنامشتنا إليك كثيرا ويظهر له أنه يحبه وعند ما يمارقه يتكلم في حقه بالكلام القبيح أو يضحك عليه أو يسعى له في الضرر أو إذا كلمه يغشه أو يحسن له القبيح فهو لاء الناس يحبون من الأشرار المتافقين لأنهم يظهرون للناس خلاف ما في قلوبهم فيغرونهم ويضرونهم فتكون صورة الواحد منهم

صورة الانسان وحقيقته حقيقة الشيطان الخبيث الذي طرده الله الى الابد  
فاذا رأيت واحدا من هؤلاء فتأسف عليه واعلم أنه مصاب بمصيبة كبيرة  
وهو النفاق واجتهد ان أمكنك مع اخوانك في تخليصه من هذا الوصف  
حتى يكون سليم القلب صادق القول فينتفع نفسه ويعيش بعيشة سعيدة

## فصل

اذا أردت يا بني أن تكون من السعداء فعليك بالنصح والامانة واتباع الحق  
وترك الغش والخيانة والباطل في جميع أمورك مع الناس كالبيع والشراء  
والاخذ والعطاء وسائر أنواع المعاملة والمحادثة فإذا كان عندك بضاعة  
تبيعها مثلا فاكشف للمشتري عن حقيقةها ليشتريها منك بحسب قيمتها  
ولا تقل له انها جديدة مثلا اذا كانت قديمة أو سلمية اذا كانت سقيمة لانك  
بذلك تغره وتغشه وتضره وذلك فعل الكذابين المنافقين الخائنين  
فان أخذها المشتري منك اغتراراً بقولك فلا بد أن يظهر له بعد ذلك حقيقة  
أمرها فقيمةك ويغضبك ويحجته في رد بضاعتك عليك بكل ما أمكنه  
فلا يحصل لك الا الخلل عند الناس والاثم عند الله في مقابلة ما ارتكبه  
من الغش والخديعة والكذب وضياع الشرف الذي لا يعوضه ولا يساويه  
شيء من الدنيا كلها فان لم يقدر المشتري أن يرد عليك بضاعتك فرضا فلا يزال  
يشكو من فعلك ويذمك ويذكر للناس ما وقع له من الغش والغبن منك  
فان وقع لغيره منك مثل ما وقع له فعلى الآخر أيضا فعله فتشتت بين الناس



بالغش والغدر والخيانة فلا يأتمنك أحد ويتحاشى الناس معاملتك  
ويحتسبون منك ويسببون الظن بك حتى يظنوا الخيس عندك رديئا  
ويحسبون العالى دنيئا فمأروج لك أمر ولا يستقيم حال  
وكثيرا ما رأينا من التجار من يستعمل الغش طمعا فى ربح يحصل له من بيع  
الخسيس بسعر النفيس وربما يحصل له فى أول الأمر ربح فيزداد طمعه  
ويريد أن يستمر على ذلك لكنه لا يعصى زمن طويل حتى يعرف بذلك  
ويشتت رأسه فيمقتته الناس ويخسر أضعاف ما ربح وربما وقع فى مصيبة  
عظمى وداهية كبرى فلا يفلح بعدها أبدا مثل التاجر الذى يغش السمن مثلا  
أربح بمقدار الغش الذى أدخله فى السمن فيصل خبره الى الحكومة فتقبض  
عليه وتغلب كل ما عنده من السمن الذى فيه الغش فيضيع عليه رأس المال  
فقد الأربح ثم تلقى فى الحبس وربما ترسله الى اللومان بحسب ذنبه  
فيستغل به مغاولا مقيدا فى الحديد مع الأشرار والسارقين فيصبح من  
الزاديين وقس على هذا سائر أحوال المعاملة مع الناس فلا أحسن وأسلم  
وأربح من الصدقة والامانة والاستقامة فان صاحبها يأتمنه الناس  
ويقبلون قوله ويقبلون عليه فمأروج أمره ويحسن حاله ويكون مرضيا  
عند الله تعالى وعند الناس سعيدا فى الدنيا والآخرة  
ثم أعيد لك القول يا بنى وأكررك النصيحة بأنه لا يجوز للإنسان دينا ولا عقلا  
أن يضر غيره لأجل منفعة نفسه لأنه ان فعل ذلك لا يكون موصوفا بالرحمة  
ويحسن الأخلاق ومقتضى الاسلام والايمان فان المسلم على الحقيقة من  
سلم الناس من يده ومن لسانه والمؤمن من أمن الناس من شره وضرره

وقد دلت التجربة والعقل والنقل على أن من يضر الناس ولو حصل له في أول الأمر منفعة فإن عاقبته الخسارة والوبال كما أوضحناه بالمثال فليس من العقلاء من يفرح بالمنفعة القليلة الحاضرة في مقابلة خسارة الدنيا والآخرة

يا بني الدنيا زمنها قصير غاية ما يعيش الإنسان في الغالب إذا امتد أجله وطال عمره من ستين وسبعين سنة إلى مائة سنة أو فوقها بقليل في النادر الذي لا يحكم له وبعد ذلك يموت ثم يبعث يوم القيامة ويحاسب على جميع أفعاله وأقواله من طيبة ورديئة ويجازى عليها كلها خيرها وشرها كما قال الله تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) (ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) وكثير من الناس يجعل لهم العقاب في الدنيا والعذاب الآخرة أشد وأبقى فعلى العاقل أن يقضى هذه الحياة الدنيا القصيرة في خير وصلاح وأخلاق حسنة ومعاملة للناس طيبة ليتعمق في الدنيا بالراحة والنعمة ويفوز في الآخرة بالثواب والرحمة ويدخله الله الجنة يتنعم فيها بكل ما تشتهيه نفسه مع القوم الصالحين نعمياداً بما بقي ليس له آخر ولا نهاية أبداً ولا فناء أصلاً وهذه المدة الدنيوية القصيرة لا تتحمل العداوة مع الناس والمباغضة والمشاغمة بهم فإن الشخص يمكن أن يفتأ ما يكون معادياً لغيره أو حاسداً له أو غاصباً عليه يموت ولا يترك إلا المذمة والسيرة القبيحة زيادة على ما كان يلاقيه من منازعة من يعاديه فإن من تعاديه لا يمكن أن يكون محباً لك بل لا بد له أن يعاديك ويجهتد في إساءتك ورميها عليك

فلا يحسن للأنسان أن يعيش مع الناس في مودة ويعاملهم بالاخلاق  
المدوحة والمعاملة الحسنة والامانة والاستقامة ويكون محبا لكل أهل  
بلاده وأبناء جنسه على العموم يسعى في خيرهم ومنافعهم ولا يشوش على  
نفسه في هذه الدنيا بعد اذ في الناس ومباغضتهم ومخاسنهم ليعيش بينهم  
مستتر محاطا بالبال بكرمونه ويؤثرونه ويساعدونه في حاجاته أيام حياته  
ويذكرونه بالخير بعد مماته

### فصل

اعلم يا بني أن الانسان كما أنه لا يحسن به أن يغش غيره ويضره ويظلمه كذلك  
لا يحسن به أن يقبل الغش والضرر والظلم من غيره مادام فيه القوة والعقل  
والفكر فينبغي لك يا بني أن تحترس من ذلك لك كما أنك تتباعد عن وقوعه  
منك فإني إذا تساهلت في حصول الغش والظلم لك صرت معينا للغشاشين  
والظالمين مطمعا لهم بفعلك والاعانة على الشر قبيحة كما أن الاعانة على الخير  
مدوحة فقد انفسك الخدر من الناس بقدر الامكان في معاملاتهم  
ومخالطتهم فان كثيرا من الناس لم يتربوا ولا تعلموا ولا اكتسبوا الاخلاق  
المدوحة فهم يميلون الى فعل الغش والظلم والافعال القبيحة لجهلهم وعدم  
تربيتهم وفساد اخلاقهم فإني هوذا لا بد لك أن تحترس من شرهم لاجل  
عدم وقوعك في مكرهم فاذا كنت تبيع شيئا أو تشتريه أو تأخذه أو تعطيه  
ينبغي لك أن تنظر فيه ببصرك وبصيرتك واذا كان مما تجهله فاستعن بأهل  
الخبرة العارفين به كيلا يدخل عليك الغش والخدر

وإذا تعرض أحد لظلمك فاجتهد في منع ظلمه عنك فإن لم تقدر فلا بأس بأن  
تشكوه إلى من ترى أنه ينفذك منه وتستعين عليه بغيرك إذا دعت  
الحاجة لذلك

قيل لبعض العرب هل تحب أن تلقى الله وأنت مظلوم تطلب منه أن يأخذ  
بحقك فقال لا والله فاني أستمعي من الله إذا قال لي خلقت لك يداً تطش بهما  
ورجالاً تشي بهما ولساناً يتكلم وعقلاً يفكر فعطيت نعمي وأهملتهم ولم تدفع  
عن نفسك

ومن الاحتراس من الغش والضرر أن لا تطاوع من يحسن لك القبيح  
أو يدعوك إلى أمر عاقبته غير ممدوحة كالذي يحسن لك التلاهي في وقت  
الدرس أو يشغلك فيه بالمحادثة أو يرغبك في ترك الاجتهاد في التعلم أو يدعوك  
لأمر يعد من العيب ويخل بالشرف فكل من رأيت أو سمعت منه شيئاً من  
ذلك فاعلم أنه مضر شرير فاسد الطبع سيئ التربية فاحترس منه ولا تطاوعه  
ولا تقبل منه وانصحه فإن لم يسمع منك النصيحة فابعده عنه واحترس من  
محالطته فإن معاشرته مثله لا يأتي منها إلا الشر والضرر ولا تعاشر إلا أهل  
الصالح والاستقامة والكمال الممدوحين بين الناس الموصوفين بالخير لأن  
الإنسان لا يعرف إلا بمن يعاشره فإن صاحب الناس الأخيار الممدوحين  
يستفيد من صحبتهم ويكون منهم وإن عاشر الأشرار المذمومين يتضرر  
بصحبتهم ويعدهم منهم ولولم يفعل فعلهم فتباعاً ينجي عن أهل الشر ولا تصاحب  
الأهل الخير تدرك إلا ما لا تبلغ الكمال

## فصل

يجب على الانسان أن يكون صادقا في جميع أقواله فلا يخبر بخبر على خلاف الواقع معني أنه اذا تكلم في أمر يعلم أنه وقع وحصل لا يقول أنه لم يقع وإذا حكى في أمر يعلم أنه ما وقع فلا يقول أنه حصل بل يحكي كما يعلمه فان الكذب يغضب الله ورسوله والوالدين والناس أجمعين لان من يسمع الكذب ربما يغتر به ويظنه صحيحا فيعمل بحسبه فيقع في الضرر وقد يعود الضرر في الآخر على نفس الكاذب مثلا اذا كان المكتب الذي تتعلم فيه مفتوحا وجاء ولد من أولاد المكتب وقال لك أنه غير مفتوح وليس فيه أحد وهذا اليوم يوم مساحة فانك ربما تغتر بكلامه وتظن أنه صادق وتقع في البيت وتفتك الدروس في ذلك اليوم فكذبك عليك أوجب لك التأخر وهو ضرر عظيم وقد يعاقبك ناظر المكتب أو معلمه على تخلفك عن المكتب فتخبره عن الولد الذي كذب عليك فيعاقبه فيقع الكاذب أيضا في الضرر منك وهكذا جميع الاخبار الكاذبة لا تجلب الى القائل والى السامع الا كل الضرر ومضرات الكذب كثيرة منها أنه وان كان يصدق كلامه في أول الامر الا أنه لابد أن ينكشف الحال وتظهر الحقيقة ويعلم كذبه فيقع في أشد الخلل والحزى اذا لم يقع في أشد العقوبة واذا تذكر منه الكذب يتعود عليه ويعرف الناس منه ذلك فيقتونه ويحتقرونه ولا يصدقونه بعد ذلك في الكلام أصلا واذا اعتذر الى أستاذه لا يقبل



عذره لمعرفته بأنه كذاب وكذلك أبوه وأمه وأهله وغيرهم لا يثقون بكلامه ويسهونه بين اخوانه كذايا ولا يقيمون قوله حتى في الصدق كما حكى أن رجلا كان اذا حصل بينه وبين زوجته منازعة لم يلا يخرج رأسه من شباك ويصيح بأعلى صوته يقول يا ناس عندنا حريق فكان الجيران في أول الامر اذا سمعوه يظنون صدقه ويتسارعون اليه ليساعدوه على اطفاء الحريق فاذا حضر الناس عنده يخبرهم بما بينه وبين زوجته من النزاع ليحكموا له عليهم او يفتنعوها فيصالحون بينهما وينصرفون فلما تكرر منه ذلك علم الناس أنه كذاب ثم اتفق أنه حصل عنده حريق ذات ليلة فانتبه من نومه ورأى النار تشتعل في بيته فصار يصيح على الناس ليساعدوه ويقول يا ناس عندنا حريق أغيثوني أدر كوني والناس لا يصدقونه ويظنون أنه يكذب كعادته ويقولون لا بد أنه حصل بينه وبين زوجته مشاحنة وهو يدعونا لسماعها كما سبق ولا بد أنه يصطليح معها والاصل انه لم يجبه أحد من الناس ولا حضر اليه أحد لمساعدته فاحترق بيته بجميع ما فيه من أمتعة وفرش وملابس وما كول ومشروب فأصبح فقيرا مدمرا لا يملك شيئا ولا يجد مأوى يسكن فيه وصار يعض يديه حسرة وأسفا وندامة على تعود الكذب الذي أوقعه في هذا الكرب الشديد ولا يثنيه الندم بعد ما انقضى الامر ولا يجدر احمال رجه لان الناس عرفوا أنه ما أصابته هذه المصيبة العظيمة الا بسبب اعتياده الكذب والكذاب بغضب عقوبت عند الله ورسوله وعند الناس كما هو من أعظم واجب على

الإنسان الذي يريد أنه يرضى خالقه والناس أن يتخذوا صدق عادة لازمة وطبيعة دائمة فإن فيه السلامة والنجاح كما حكى أن رجلاً تكلم عند الحاج أمير السكوفة يوماً بكلام غضب منه الحاج فأمر بحبس الرجل وأخبره الأمر بخاف عليه أهله وأرادوا الحياة لخلاصه فقالوا للحجاج أيها الأمير إن هذا الرجل مصاب في عقله بعترية الجنون في بعض الأحيان ولا يؤاخذ بما يقوله فقال الأمير نحن نتظر في أمره ونسأله ومضى أحدهم إلى الرجل في السجن وأخبره الخبر وطلب منه إذا سئل أنه يقر بأن له عادة بالجنون المتقطع ليخلص من يد الحاج فقال الرجل المسجون حاش لله أن أكذب وأتق من نفسي نعمة العقل التي من على الله تعالى بها وأثبتت لنفسي صفة الجنون التي زهني الله عنها فهو هذا لا يكون ولا يمكن ولا أكذب أبداً وعندى الموت على الصدق خير من الحياة على الكذب فلما سمع الحاج بذلك أعجبه صدق الرجل وعلم بنفسه عن الكذب فعذا عنه وأطلقه من السجن وعرف صدقه وأمانته وأجرل عطيته فهايك يا بني بالصدق في جميع الأقوال واحترس من الكذب غاية الاحتراس في جميع الأحوال فإن الله تعالى قد ذم الكذب في كتابه المبين فقال إن الذين يشترون على الله الكذب لا يفلحون وقد ذم الكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم في كثير من كلماته الشريفة فلا يصح للماقل أن يفعل هذا الفعل الذميمة الذي يستوجب اللعنة من الله والعذاب في الآخرة بعد الموت والخرى والاحتقار عند الناس والضرر والهلاك وعلى العاقل إذا سئل عن شيء

وكان غيره منذ كرهه أن لا يجيب إلا بعد التذكر فيتأني ويتفكر حتى يتذكر  
ثم يجاوب بما علمه ويجزم به فان كان عنده شك في خبر يريد أن يخبر به فلا  
يحكميه على صورة اليقين والجزم بل يخبر بأنه غير جازم به احترازاً من الكذب  
وعلى كل حال الكذب من أقبح الرذائل والصدق من أكمل الفضائل

### فصل

لا ينبغي للإنسان أن يحلف في كلامه وان كان صادقاً بل اذا قال قولاً ولم  
يصدق به السامع يؤكده فان كان له أمانة أو دليل مما يدل على صدق كلامه  
يذكره باطناً ويترك الحلف فان الإنسان اذا تعود عليه ضعف الثقة به  
وأدى ذلك الى عدم تصديق السامع به بل على النقيض أن يتعود الصدق  
دائماً حتى يكون له طبيعة مألوفة يعرف بها فيصدق بلا عين ولا بينة وهذه هي  
الدرجة التي ينبغي لكل انسان عاقل أن يصل اليها وأما كثرة الحلف فهو من  
شأن الكذابين الذين يريدون أن يضمنوا الى كلامهم شيئاً يساعدهم على تصديق  
كذبهم وليكن الناس يعرفون أنهم كذابون اذا حلفوا وايضاً ان الله يحب شأئه  
عن كون الانسان يتخذ اسمه الكريم وسيلة لتأييد قوله في كل شيء الا عند  
الضرورة في الدعاوى الشرعية

واذا علمت أن الله سبحانه يمان اسمه الشريف عن اعتماد الحلف به على  
الصدق من غير مطابقة تعلم من هذا شدة قبح الحلف به على الكذب فان ذلك  
يدل على عدم الخوف من الله سبحانه وتعالى ويؤدي الى غضبه والعياذ بالله

## فصل

من كان يستحي ويخاف من الله تعالى لا يشهد لأحد أو عليه شهادة الزور  
أبدا ولو طالب منه أحب أصحابه أن يشهد له على أبغض أعدائه لأنه إذا  
شهد على شخص بالزور فأثبت عليه حقا غير واقع أو نفي عنه حقا واقعاً فأقولا  
يكون كذابا والكذاب ملعون في السماء والأرض وثانياً يكون أضرار  
بالشخص الذي شهد عليه فيكون سببا في ضرر غيره ومن يتسبب في ضرر  
أحد فهو من المضرين الظالمين ويسلط الله عليه من يضره وثالثا يكون قد  
غتر الشخص الذي شهد له بالزور وجعل له حسارة على الباطل وأعانه على  
التفاسد فيكون من المفسدين ورابعا أنه ربما يظهر تزويره فيحصل له الخجل  
والخزي والهوان وبالجملة فشاهد الزور مذموم في الدنيا معذب في الآخرة

## فصل

ينبغي للإنسان أن يكون قانعاً في المأكل والملبس فلا يطلب كل ما يراه  
وتميل إليه نفسه فإنه يعتد بذلك ويتأثره النفس خفيف العقل فإن المقصود  
من الأكل تغذية البدن وإزالة ألم الجوع فيلزمه أن يقنع بكل ما يشبع معدته  
ويزيل جوعه أما ما عدا ذلك من الأشياء الحماوة واللبينة فإن حصل بدون  
تعب ولا طلب فلا بأس به وإن لم يحصل فلا يتعب في طلبه وينبغي له أن  
يلاحظ أن جميع الماء كولاتها مختلف طعمها بالحلاوة والملاوحة والجوضة  
 والمرارة مثلاً مدة وجودها في الفم لا غير أما قبل دخولها الفم وهي في اليد

مثلا فلا يتميز فيها طعم أبداحتى لا تميز اليد طعم انعمسل والسكر من طعم الملح  
والصبر وهكذا بعد من ورها من الضم الى الخلق لا يظهروا لها طعم أصلا فلا ينبغي  
للعياقل أن يجعل شغل نفسه اشتها أنواع المأككل المختلفة المطاعم من أجل  
لذة لحظة يسيرة وهى مدة وجودها فى الضم بل يقتنع بكل ما يحصل له كاذ كراهة  
ويردع نفسه عن تشمى سواه فانه اذا اشتغل باشتهاء كل ما يراه ويسمع به  
من المأككل فقد لا يمكنه أن يحصل كل ما يشتهيه فلا يحصل له الا التعب  
ومشغولية البال من غير فائدة وكذلك لا يصح له اذا رأى شيئا من المأكولات  
فى يد غير أن يسأله اعطاه شيئا مماعه فانه لو سأل شيئا من ذلك بحسب ديننا  
مخسبين أنفس ويسترد الناس ويحقرونه

ثم ان المسؤل ان منعه أن يخرجه وكشف طبعه وان أعطاه جعل له عليه فضلا  
ومنة وفعلة من أجل شئ يسير وله هذا لا يحسن أن يقبل من كل من يعطيه  
ولو بالاطلب الا ان كان من والديه أو اخوته أو نحو ذلك

وأما الملبوس فأصل الغرض منه ستر البدن والحفظ من تأثير البرد والحر  
فيكفى فيه كل ما حصل به هذا الغرض سواء كان من القطن أو الحرير وسواء  
كان مما ثمنه قليل أو كثير وانما يلزم أن يكون نظيفا نقيا من الوسخ والقذر  
والتراب والزفر فأحرص أيها الولد على نظافة ملبوسك وطهارته ولا تشغل  
نفسك بالتغالى فى تحسينه فليست زينة الملابس من زينة الرجال وانما  
زينة الرجل بالعقل والفضل والعلم والفهم ومحاسن الاخلاق كالامانة



والصدق والاستقامة وحسن المعاشرة وحلاوة اللسان وأمثال ذلك من  
 الأوصاف الشريفة والأفعال الممدوحة فيها يتزين الإنسان وبها يشرف  
 ويحترم ويعظم لا بزيينة الملابس فكهم رأينا من حمار عليه الخرب والقصب  
 والفضة والذهب وهو على حاله حمار تحمل عليه الأثقال ويركب ويستخدمة  
 الإنسان في مصالحه وأشغاله بما تميز به عليه من العقل والمعرفة فعلايك أيها  
 الولد العاقل المحب للشرف أن تصرف جميع أفعالك وأوقات ليالك ونهارك  
 في حفظ الدروس وفهمها واتقان معرفتها وتحصيل العلوم والمعارف  
 والأوصاف الحميدة والأخلاق الممدوحة فبذلك يحصل لك نهاية العز  
 والشرف والإعتماد والتفخر ويحصل لك أيضا أنواع الملابس والمأكول  
 والمشروب مع غاية السهولة من غير كد ولا تعب ولا قصد ولا طلب وتكون  
 مقبولا عند الناس وعند الله مهتة ما في الدنيا بما تريد فإثر في الآخرة من  
 الجنة بكل ما تشتهي من النفس وتلذذ العين

## فصل

ينبغي للإنسان أن يمنع نفسه من أكل الفواكه قبل أن تطيب كالبلح  
 الأخضر والعنب الحصرم وغير ذلك من الفواكه قبل أن يتم نضجها وتصل  
 إلى درجة كمالها وكذلك بعد أن تتعب وتتعفن فإن ذلك يؤدي إلى  
 اختلال الصحة وحصول المرض وإذا اشتد المرض ربما يؤدي إلى الموت  
 والهلاك وإذا لم يمت به الإنسان صار ضعيفا نحىلا وية قدم عليه أقرانه

في التعلم وغيره ويعطل عن أشغاله زيادة على الألم والوجع الذي يقاسيه  
فالباطل القليل العقل هو الذي يجلب لنفسه المرض بفعله وشراسته نفسه  
من أجل شيء يسهل عليه تركه ولا يضره الامتناع منه

وبالحيلة ينبغي لك يا بني أن لاتأكل شيئاً ينهالك عنه مريضك أو تعلمك  
أو الطبيب والاحسن أن لاتأكل شيئاً إلا في وقت الطعام ولاتأكل إلا إذا  
جعت ولا تكثر من الأكل حتى ترى ثقل الطعام في جوفك واجتهد في حفظ  
صحتك فإن حفظ الصحة أهم شيء وألزمه اذ بدون الصحة لا يطيب للإنسان  
أكل ولا شرب ولا نوم ولا راحة ولا لذة

فينبغي للإنسان العاقل أن يحترس من المرض بقدر طاقته فإن وقع له مرض  
فلا يمهله بل يخبر به أهله لينتظروا في مداواته ويتحمل ما يعطى له من  
الدواء لأجل أن ترجع إليه صحته بسرعة ولا يقع تحت قهر المرض وشدة  
ألمه ولا يكون مثلي الأغبياء القليلي العقل الذين لا يحترزون عن الأشياء  
الماضرة الموجبة للأمراض فإذا وقعوا في أمراضها تراهم يتنعون من قبول  
الدواء فيستدبرهم الوجع ويطول عليهم المرض وربما تموتهم عاجلة  
إذا طالت مدته

### فصل

من الأوصاف الممدوحة للإنسان العفة وشرف النفس بأن يمنع نفسه  
عن الأمور الدنيوية والأحوال الدنيئة التي تنقص قدر الشخص وتجعله  
محقرًا عند الناس فينبغي لمن أراد الشرف أنه لا يطلب من أحد شيئاً بدون

مقابل وإذا رأى عند أحد شيئاً أعجبه فلا يطمع اليه وإذا وجد شخصاً يأكل فاكهة أو غيرها فلا يشتهي أن يأكل معه ولا يأتي فيقعد عنده لاجل أن يعزم عليه أو يعطيه ولا ينظر إليه بعينه ولا يتفكر أنه يأخذ منه شيئاً فإنه إذا فعل ذلك يكون دنىء الطبع ناقصاً ولا يحذر الولد كل الحذر من أن يأخذ شيئاً من الدراهم من أحد من الناس حتى من أعز أصحاب والده فلا يجعل نفسه يابى قيل إلى مد اليد للأخذ فإن ذلك يضر بشرف النفس وعلاق الهمة ويؤدي إلى دناءة الطبع وبالجملة ينبغي لكل أحد أن يكون أكاه وشربه ومصرفه من كسب نفسه متى كبر وقدر على التكسب من الوجوه الصحيحة الممدوحة وقبل ذلك يقتصر على ما يصرفه عليه أبوه أو هريبه ومتولى أمره الذي يقوم بنفقته ولا يأخذ شيئاً من غيره قل أو أكثر فمن حافظ على ذلك حاز الشرف والرفعة ومن لم يحافظ على ذلك وقع في العكس فاختار لنفسك أكمل الأحوال

### محبة الوطن

كما أن الإنسان يحب والديه واستماذه وإخوته كذلك يحب وطنه أي بلاده التي آوته وأكنته فعاش فوق أرضها وتحت سمائها وترى بمائها وهوائها ونباتها وحيوانها فعليه متى عرف الخير من الشر أن يعرف لها حق هذه المزية الجليلة ويلاحظ أن في رقبته ديناً يؤديه لها طول مدة حياته وهو خدمتها بكل ما يمكنه وتصل إليه غاية استطاعته مما يؤدي إلى زيادة عمارتها

وخصمها ونحو خيراتهم وبركاتهم فهذا يلزمه ذمة وإنسانية وقيام بالحقوق ولو لم يكن فيه أدنى منفعة له ولا فائدة فكيف والحقيقة ونفس الامر أن منفعة ذلك له فان خير بلاده يرجع اليه وشرها يعود عليه فكما كثرت خيرات بلاده كثرت فائدته ونعمته وكلما قلت خيراتهم قلت راحته ولذته وكثر تعبهم ومشقة

انظر اذا كان جماعة من الناس في أرض مقفرة يابسة ليس بها ظل يستظلون به من الشمس ولا مسكن يستكنون فيه من الحر والبرد ولا ماء يشربونه ولا نبات يأخذون منه ما يلزم للقوت والملابس وغيرها ولا حيوان يستعملونه في الركوب ويستعينون به في الاعمال وينتفعون بلبنته وجبنته وسمنه وغير ذلك مما يستعان به على حسن المعيشة فتذكر كيف يكون حالهم في الشقاء وجهد البلاء ومعاناته الهائلة وأمعن النظر في المقارنة بينهم وبين قوم يقيمون بأرض ذات مساكن طيبة وماء متدفق وشجر مظل ومثمر ومثمرات عظيمة وحيوانات متنوعة وخيرات كثيرة من آثار الزراعة والصناعة والتجارة وتأمل كيف يكون حالهم في حسن المعيشة ولذات الرفاهية تعلم كم بين الخالتين من الفرق وتعرف أن كل ما قرب من الحالة الاولى كان أقرب الى الشقاء وكل ما قرب الى الثانية كان أقرب الى النعيم ويظهر لك غاية الظهور أن خير وطنك وشره راجع لك وعليك في الحقيقة وخدمتك له خدمة لنفسك بالخير ودية

إذا عرفت ذلك وأردت أن تقوم بما عليك من خدمة الوطن العزيز يلزمك أن تبذل غاية اجتهادك في التعلم وتحصيل العلوم والمعارف التي بها يتيسر لك القيام بذلك على الوجه الأكمل فإن الجاهل لا يعرف ما فيه المنفعة بل لو عرفه لم يعرف أحسن الطرق الموصلة إليه بل ربما يريد النفع فيما يلقى ما فيه الضرر لجهله فلا سبيل إلى نفع نفسك ووطنك إلا بالتعلم والمعرفة ومن محبتك لوطنك ومعرفتك لحقوقه وقصورك لنفعه محبتك لأهله والسعي في منافعهم وسعادتهم وتعميم العلوم والمعارف بينهم لأن الإنسان لا يكون في معيشة طيبة سعيدة إلا إذا كان أهل بلاده طيبين سعداء فإن أهل بلاده الشخص إذا كانوا أشقياء بأن كانوا جهلاء وغير عارفين تكون معاشرتهم صعبة مضرّة لأن الجاهل تصرفاته وأفعاله رديئة لعدم صحة تمييزه بين الصواب والخطأ فيشقي الشخص ويتعب إذا كان أهل بلاده جهلاء وأقل ضررا في جهلهم أنهم لا يحترمون العلم والمعرفة فيستكدر صاحب العلم إذا رآه محتقرا وكذلك إذا كانوا محكومين بحكومة ظالمة لا تحكم بالعدل ولا تجرى السنة الصحيحة ويكون الحاكم فيها شخصا واحدا يحكمكم بمجرد رأيه ويتصرف فيهم كما يشاء ويهواه من غير مانع يمنعه فيضر بهم وينهبهم ويضيع حقوقهم ويعزل فيهم ويولي من غير حق فلا يأمن أحد منهم على نفسه ولا على ماله ولا على وظيفته بل يرى أنه متى شاء ذلك الحاكم الظالم يضره ويؤذيه بسبب أو بلا سبب فالشخص إذا كان بين جماعة في بلاد محكومة بتلك الكيفية هل يمكن أن يكون مستريحاً حاشا وكلا



بل يكون مثلهم فان ذلك الحماكم يجوز أن يغضب عليه أيضا ويحمل به  
 مثل ما يعمل بهم فيكون الشخص الفاضل شقيا بشقاء البلاد مما أذيا بأذيته  
 وكذلك انا كاثوافتراء ليس عندهم أموال يتفقون منها في الامور النافعة  
 لبلادهم مثل عمل القناطر والترع والحسور وشحون ذلك من الاعمال اللازمة  
 لصيانة الارض من الغرق والشرق المساعدة على حسن تدبير المياه وصرفها  
 بحسب احتياج الزراعة التي هي من أهم لوازم المعيشة ومثل عمل السكك  
 الحديدية والوابورات التي بها يسهل نقل البضائع والاشخاص من جهة الى  
 أخرى بكل سرعة وسهولة وراحة وعمل الماكينات والآلات التي تسهل  
 بها الاشغال وتريح الانسان والحيوان من كثير من الاعمال ومثل لوازم  
 العسكرية التي هي ضرورية لحفظ البلاد من تعدى الجانب عليها  
 وقلمكهم لها واستعبادهم لاهلها فان الوطن ان تملكته حكومة أجنبية  
 من أهل ملكة غيره استتدت أهلكه واحتقرتهم وأضاعته حقوقهم وكان  
 مطمح نظرها في جميع أفعالها رعاية مصلحتها ومنفعة أهلها سواء أضر ذلك  
 بمصلحة الوطن وأهلها أو لم يضر فيصير أهل الوطن كالامراء الارقاء في الذل  
 والتعب والشقاء ليس لهم نصيب في المناصب ولا في الشرف والرفعة  
 وبصير كل واحد منهم كالأجير يشتغل لانتفع غيره والآلة تستعمل في غير  
 مصلحتها

والحاصل أن الانسان ينتفع بشفع وطنه ويتضرر بضرره ويسعد بسعادة  
 أهل وطنه ويشقى بشقاوتهم حتى لو فرض أن انسانا كان في غنى وراحة

وأهل وطنه في فقر وشقاء فلا يهنا له بينهم عيشة ولا يهدأ له خاطر ولا يتم له  
سعادة ألا ترى أنك لو كنت ليله من الليالي شعبان ريان مستريحاً بين جماعة  
يشكون من الجوع ويكفون من العطش ويتأقحون من التعب فهل تبيت  
مسروراً بين المغومين والمقهورين ضاحك السن بين الباكين والشاكين  
مستريح النفس فارغ البال بين هؤلاء المتقلبين على نار القلق والضجر حاشا  
أن يكون كذلك من له أدب ودين وعقل وإنسانية بل لا شك أنه يتكدر  
ليكدرهم ويتضجر بضجرهم وينقطر قلبه جزعاً لمصيبتهم وإن كان مجرداً من  
كل ما أصابهم ولكن الغالب أن مصائب البلاد تعم أهلها ومن هذا يظهر  
لأنه لا يتم للإنسان سعادة إلا بسعادة أهل بلاده الذين يحاط بهم ويعيش  
بينهم كما أنه لا يحسن له حال إلا بحسن حال وطنه فعلى العاقل المحب للخير  
والسعادة أن يعمل كل همته في نفع وطنه وأهل وطنه ولا يغيب عن فكره  
أن ذلك إنما يكون بالعلم والمعارف فيجعل جميع أيامه مصروفة في التعلم  
وتحصيل العلوم والمعارف وتعميمها لأهل بلاده بكل ما يقدر عليه وتوصل  
منها إلى استطاعته إليه من تأليف الكتب النافعة أو طبعها ونشرها أو مباشرة  
التعليم بنفسه أو الترغيب فيه أو فتح مدرسة أو إعاونة عليها أو النفقة على  
واحد أو أكثر من الفقراء الذين يحبون التعلم ولا يجدون ما ينفعون  
أو إعانتهم أو نحو ذلك

والخلاصة أنه كما ينبغي لكل واحد من الناس أن يتعلم ينبغي له أن يفعل كل  
ما ييسر له في إعاونة على تحصيل العلم لغيره فتكثر العلوم والفنون بين أهل

بلاده وبذلك يمكنهم أن ينفعوا أنفسهم وأوطانهم فيتعاون الكل في ذلك حتى يكون وطنهم من أحسن الاوطان خصوبة وبركة ويكونوا في أكل نعمة وسعادة فكل من سعى في هذا القصد كان له الخير العظيم والحياة الطيبة في الدنيا ورضا الله وثوابه والنعيم الدائم في الآخرة وإذا تأمل الإنسان في الرغيف الذي يأكله والقميص الذي يلبسه يعرف أنه لا يقدر أن يأكل لقمة ولا يلبس قميصا إلا بأهل بلاده فإن الرغيف ما جاء في يده إلا بعد ما عبثه شخص وخبره آخر وكان طعن قمحه ثالث وغر به رابع ودرسه وحصده وزرعه ناس كثيرون ثم إن الزرع لا يمكن إلا بمحراث والمحراث مركب من خشب وحديد فالحشب يلزم له نجار ينحره بعدد من يقطعه من الشجر ويحضره والحديد يحتاج إلى حداد يصنعه بعدد من يقطعه من معدنه ويخرجه ومن يحضره إلى بلادنا وبعد عمل المحراث وتركيبه من الخشب والحديد يستعمله الزارع في حراثة الأرض بواسطة البهاائم التي تجره على أعناقها يستعملها الإنسان في ذلك وغيره من الأمور الصعبة والأعمال المتعبة لئلا يكون مفضلا عليها بالعلم والمعرفة وهو في تطهير ذلك يطعمها ويسقيها ويراعيها لينتفع بها

ثم إن القمح وغيره من أصناف الزرع يحتاج إلى الماء إذ لا ينبت نبات ولا يكمل بدونه والماء يأتي إلى المزارع من الترعة والمساقى المتصلة بنهر النيل وكل هذه الترعة لابد أن تجف في كل سنة ويرفع من جوفها الطين المسمى بالطمي الذي يأتي مع النيل أيام زيادته كل سنة فيصلح الأرض ويزيدها خصوبة

وبسبب هذا الطمي ترى النيل في وقت الزيادة متعكرا بعد أن كان صافيا  
 فلو ترك هذا الطمي في الترع يتراكم على بعضه سنة بعد سنة لسد مجراها  
 فلهذا تحتاج الترع الى التطهير وهو حفرها واخراج ذلك الطمي من جوفها  
 حتى تصير عميقة يجري فيها الماء بسرعة ولا بد أن تصلح جسورها لاجل أن  
 تمنع الماء عن أرض المزارع فلا يعطى لها منه الا بقدر الحاجة والذي  
 يشتغل في هذه الترع ألوف من أهل البلاد يقطعون من التربة بالقباس  
 المركب من الحديد والخشب الذي يحتاج عمله الى مثل ما تقدم في المحراث  
 ويحماونه بمقاطب قطع مخصوصها من التخل أشخاص وعملها آخرون  
 وأحضرها الى محلات طلبها غيرهم وهكذا الى ما يطول شرحه فهذا  
 الرغيف الذي تأكله ما وصل اليك الا بعد أن اشتغل فيه ألوف من الناس  
 ما بين خيبر وعجمان وطحمان ودراس وحاصد وزارع ومشتغل في المهليات  
 وحداد ونجار

وكذا القمح الذي تلبسه من القطن مثلا فإنه قد اشتغل فيه الذي حاطه  
 وقصاه وقبل ذلك الذي نسجه والذي غزاه والذين جمعوا القطن من شجره  
 والذين زرعوه وغير ذلك

فانظر أي الولد بعد هذا الى بقية الوازم فانك لم تجدها الا بعد أن اشتغل بها  
 كثير من الناس فعليك أن تشكرهم وتحبهم كنفسك وتسعى في خيرهم مثل  
 خيرك



فلا بد لنوع الانسان في هذه الحياة الدنيا من الاجتماع والتعاون في الاشغال والمبادلة فيما يتم الاتقان والراحة للجميع فان الحبار مثلا يعمل كثيرا من الخبز بعضه يلزم لقوته وباقيه يزيد عن حاجته ويحتاج الى لوازم آخر كالقماس الذي يلبسه وهكذا النساج يعمل من القماش زيادة عما يلزم لملابسه ويحتاج الى أشياء غيره كالخبز الذي يأكله فيحتاج الحبار أن يأخذ ما يلزم للملبوسه من القماش الزائد عند النساج ويعطيه من الخبز الزائد عنده ويحتاج النساج أن يأخذ ما يلزم لآكله من الخبز الزائد عند الحبار ويعطيه من القماش الزائد عنده وهكذا تلزم المبادلة بين أصناف الناس في سائر الاشغال ولكن جعلت النقود واسطة في المبادلة لاجل سهولة المعاملة فان النساج مثلا في وقت احتياجه الى الخبز اذا ذهب الى الحبار ليأخذ منه ما يحتاج اليه من الخبز ويعطيه بدله من القماش ربما يكون الحبار في ذلك الوقت غير محتاج الى الاقشة وانما يكون محتاجا مثلا الى قمح يعمل منه الخبز ولا يوجد القمح عند النساج حينئذ فيعسر على كل منهما اقضاء غرضه فلذلك جعل النقد واسطة في المبادلة فيبيع النساج قماشه بالنقود ويشتري بها ما يلزمه من خبز وغيره وكذا يبيع الحبار خبزه بالنقود ويشتري به ما يلزمه من قماش وغيره مما يحتاجه بعض الناس من بعض فكل واحد من أهل الوطن محتاج الى غيره أشد الاحتياج كما أن الجميع محتاجون الى حاكم يمنع القوى من التعدي على الضعيف وينصف المظلوم من الظالم ويأخذ لصاحب الحق حقه بالقهر والعنف ممن لا يعطيه بالمعروف واللفظ وينظر



في مصالحهم العامة كحفظ الصحة وتنظيم البلاد وتحسينها ومنع الاجنبى من التعدى عليها وعمل الاشغال العمومية كالترع والقناطر والجسور الى غير ذلك اذ لا يتيسر أن يجتمع أهل الوطن كاهم في محل واحد فينظروا فيما يلزم لهم من هذه الامور العامة فتتعطل اشغالهم الخصوصية ولا يسمع بعضهم لبعض فلهذا احتاجوا الى أن يقيموا كما عليهم يشتغل كل واحد منهم باعماله الخصوصية ويقضى لهم هذا الحاحكم مصالحهم العمومية وفي نظير قيامه لهم بذلك واشتغاله به يؤثرون له من أموالهم ومكاسبهم ما يلزم لدفعته ويكفي لمصروفه بحيث يحفظ له ما يلزم من الأبهة والصولة وشرف الدولة ويبقى بمصاريف من يحتاج للاستعانة بهم في تلك الاحوال من العمال كالوزراء والامراء والمديرين والمأمورين والكتبة والمعاونين والحكام والمهندسين والعسكريين غير ذلك

فبهذا ظهر لك احتياج اصناف الناس بعضهم الى بعض وارتباط كل واحد منهم بغيره والمنفعة المشتركة بينهم فعلى كل واحد أن يحب الخير للجميع اذ لا خير له الا معهم ويشغل انتفع نفسه ونفعهم ولا يتبع البطالة والكسل والرخاوة والذالة لانه بذلك يكون مقصرا في حق أهل وطنه الذين ينتفع بأعمالهم وفي حق وطنه الذي يعيش من خيره بل في حق نفسه لانه يقضى حيمانه فقيرا ذليلا محقرا بغيضا مذموما مطرودا محروما

وذالك الذى ان عاش لا يعنى به \* وان مات لم تحزن عليه اقاربه

وبالجمله والتفصيل ينبغي لك أيها الولد العاقل النبيه الكامل أن تكون  
محبتك لوطنك وأهله مثل محبتك لعينك التي تبصر بها وروحك التي تعيش  
بها بل أعظم بحيث لا يقاومها شيء ولا يعادلها شيء من الدنيا كلها وعلى  
حسب ذلك تجعل جميع أعمالك وأفكارك وآمالك منصرفة الى نفع الوطن  
وأهله فتعيش في الدنيا سعيدا سعيدا معتبرا موقرا مكرما عظيما وتكون  
عند الله سبحانه وتعالى مقبولا مرضيا محبوبا صافيا فإن أحب عبدا لله الى  
الله أنفعهم لعباده فكل من كان نفعه لعباد الله أكثر كانت محبته عند الله  
أكثر ومنزلته أكبر ومن فاز برضا الله تعالى ومحبته كان من أسعد الناس  
في الدنيا والآخرة ولا تظن أن ما ذكرناه من حب الوطن وأهله مقتضاه أن  
لا يفارق الانسان منشأه ولا يخرج عنه الى غيره ولو انفعه الوطن كما يعتقده  
بعض العوام العاجزين القاصرة أفهامهم فليس محب الاوطان من لا  
يخرج عن الحيطان بل المحب لاوطانه في الحقيقة من يسعى في مصلحتها  
ومصلحة أهلها ولو بان خروج منها الى البلاد الاجنبية والسفر الى الممالك  
البعيدة لتحصيل علم من العارم يستفيده ويفيده لقومه أو تعلم صنعة  
ينفع بها في وطنه أو تعاطى تجارة يجلب بها البالد ما تمس اليه الحاجة  
وتتعلق به المنفعة من حاصلات البلاد الخارجية وبضائعها وآثار فنونها  
وصناعاتها أو يخرج من بلاده ما زاد عن حاجة أهلها ولوازمهم من  
الحاصلات والبضائع لردتها اليهم وفتح أبواب الثروة عليهم الى غير ذلك من  
المقاصد الصحيحة النافعة ألا ترى أن نبينا وقدوتنا وهادينا الى الله محمدا

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن والبعثة المكرمة ونشأ بهم أسافر منها قبل  
النبوة للتجارة إلى بلاد الشام وخرج بعد النبوة للهجرة إلى المدينة المنورة  
أدام الله شرفها فهدى الله تعالى الأنصار من أهلها على يد الشريفة الدين  
الاسلام حتى فتح بهم مكة وأخرج منها عبادة الأوثان وأدخل فيها ديانة  
التوحيد والإيمان فبعد أن كان أهلها كغيرهم في ذلك الوقت من الجاهلية  
الذين كانوا يعبدون الأصنام التي لا تنفع ولا تضر ويقربون لها القرىبان  
ويذبحون لها الذبائح ويدفنون بناتهم بقيد الحياة إلى غير ذلك من المفاسد  
والمنكرات هداهم الله تعالى على بدرسواه صلى الله عليه وسلم فتركوا  
عبادة الأصنام وأخلصوا العبادة لله وحده وتخلقوا بكارم الأخلاق  
وتركوا الظلم والبغى وعرفوا الشريعة فعلوا الحلال والحرام وميزوا  
الحسنة من الشر والنفع من الضر فقضت عليهم الدنيا من مشارقها  
ومغاربها وجببت لهم خيراتها ومنهم جاء عمرو بن العاص ومن كان معه  
من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين إلى مصر من الحجاز ففتحوا بلاد مصر  
وأدخلوا فيها الديانة الإسلامية والشريعة الشريفة المحمدية وصار يحمل  
منها إلى مكة والمدينة وغيرهما من الجهات الحجازية كثير من ذخائر مصر  
وخيراتها وإلى هذا اليوم يرسل من مصر إلى الحجاز خيرات كثيرة فانظر  
كيف نفعوا وطنهم بخروجهم منه أكثر من نفعهم بآلزمة أرضه لتعلم على  
الحقيقة أنه ليس محبة الإنسان لوطنه بآلزمة أرضه ملازمة العاجز وقعوده

في داره قعود العجائز بل هي بخدمته والسعي في مصلحته في أى مكان كان  
وبأحسن وجه أمكن

فعليك يا بنى أن تعرف كل ما ذكرناه وقرّناه حق معرفته وتقوم بأوامر  
حبيب الوطن وخدمته وترغب غيرك أيضا من أهل الوطن في ذلك وتدعو  
من استطعت للتعاون والاتحاد في خدمة الوطن العزيز وجلب المنفعة له  
ودفع المضرة عنه فتى اجتمعت القلوب والأيدي على ذلك عظمت المنفعة  
وحسنت الأحوال وفت أسباب السعادة وبلغ الوطن من الشرف والمجد  
النهاية وانتهى الى أكل غاية

تم طبع القوائد العسكرية في منتصف ذي القعدة سنة ١٣١٠ هجرية  
في المطبعة الأميرية ببولاق مصر المحمية

صفحة	
٣	فصل في الكلام على الايام والشهور والسنة العربية
٥	أيام الاسبوع
٥	الشهور العربية
٧	فصل في السنة والشهور القبطية
١٠	فصل في الكلام على السنة الافرنجية
١١	الشهور الافرنجية
١١	فصل في فصول السنة
١٢	فصل في الكلام على التاريخ
١٣	التاريخ الهجري
١٣	التاريخ القبطي
١٣	التاريخ الافرنجي
١٤	فصل في الكلام على المقاييس
١٤	بيان مقاييس الابعاد
١٦	مقاييس الاثقال وهي الاوزان
١٧	مقاييس الحبوب وهي المكاييل
١٨	فصل في قيمة النقود المشهورة في مصر باعتبار الاسعار المتداولة المعروفة بالعمل المتارجحة
٢٠	الكلام في وصايا نافعه



صحيحة

- ٢٠ فصل في حب الله
- ٢٤ فصل في محبة الانبياء والمرسلين
- ٢٥ فصل في الوالدين
- ٢٨ ومن آدابه مع أبيه أن يجلس بحضرة في غاية الادب الخ
- ٢٩ وعلى الولد أن يقبل نصح والده ويراعيه الخ
- ٣٠ وينبغي للولد أن لا يدخل المحل الذي تكون أتمه واصله فيه المأكولات الخ
- ٣١ فصل في آداب الطفل مع اخوته
- ٣٣ فصل في آداب الطفل مع أولاد حارته وأولاد مكنيه وغيرهم
- ٣٥ ولا يصح للانسان أن يخوف رفقاءه من العقاريات الخ
- ٣٥ ولا يصح للولد أن يخبر أحدا بشئ من الامور التي تقع في بيته من أبيه وأمه الخ
- ٣٧ فصل ينبغي للولد أن يسابق اخوانه الذين في المكتب الى فهم الدروس ومعرفة ما
- ٣٨ فصل فيما يلزم في حق الاستاذ
- ٣٩ وعلى التلميذ اذا حفظ شيئا من الدروس أن لا يكون مثل البغاء الخ
- ٤١ فصل يا بني لا تضيع كثيرا من زمرك في الضحك والهزل الخ
- ٤٣ فصل اذا أراد الطفل أن يتفسيح ويلعب في أوقات الفسحة والافراغ من الدرس وأيام البطالة الخ

صحيفة

- ٤٣ وعلى الطفل أن يكون جلوسه وفسحته وأعباءه في الاماكن النظيفة
- ٤٤ وعلى الانسان أن يكون دائما نظيف الوجه واليدين وساير البدن
- والثياب الخ
- ٤٥ وينبغي أن لا يعتاد أن يدعك عينه بيده وان كانت يده نظيفة
- ٤٥ وينبغي له اذا جاء الذباب على عينه أو فمه أو وجهه أن يطرده عن نفسه
- حالا ولا يبقيه
- ٤٥ فصل على الانسان أن يعامل جميع الناس برفق ولا يخاطبهم بغلظة
- ولا يتكبر ولا يتعاضم على أحد الخ
- ٤٦ فصل لا ينبغي للثيابي أن تطأطأ رأسك وتثني رقبتك وأنت ماش
- أو قاعد كالذليل المسكين البجبان
- ٤٦ وعلى الانسان أن يتجنب فعل كل ما يكرهه الناس ولو كان وحده
- ٤٦ وعلى الانسان أن يحترس غاية الاحتراس من مشاقة الناس
- ٤٧ فصل ينبغي أن يكون تكلم الانسان مع الناس باصوات متوسطة على
- قدر الزوم
- ٤٨ وينبغي أن لا يكون كلامه بمرعة شديدة فيعسر على المخاطب تمييزه
- الخ
- ٤٨ فصل وينبغي للانسان اذا كلمه أحد أن يقبل عليه ويحسن الاصغاء الخ
- ٤٩ فصل وعليه أن لا يتكلم في حق الناس الخ

صحيحة

- ٥٠ فصل وعلى الوالد إذا خالفه أحد فمما يرغبه أو أخذ منه أحد شيئا أن لا يبكي  
٥١ فصل وعلى الإنسان أن يكف لسانه عن كل لفظ قبيح معيب وكل عضو

الخ

- ٥٢ فصل لا يجوز لأحد من الأولاد أن ينام مع الآخر في فرش واحد وان  
كان ذلك الآخر أخاه

- ٥٣ فصل إذا رأى الوالد رجلا كبيرا سينا أو ضعيفا أو طفلا سقما أو أحدا  
من الناس الخ

- ٥٤ فصل أوصيك أيها الولد الناجح بالشفقة والرحمة على جميع العالم الخ  
٥٥ فصل إذا أردت يا بني أن تكون من السعداء فعليك بالنصح والامانة  
واتباع الحق وترك الغش والخيانة والباطل الخ

- ٥٦ فصل اعلم يا بني أن الإنسان كما أنه لا يحسن به أن يغش غيره ويضره  
وينظمه كذلك لا يحسن به أن يقبل الغش والضرر والظلم الخ  
٥٧ فصل يجب على الإنسان أن يكون صادقا في جميع أقواله

- ٥٨ فصل لا ينبغي للإنسان أن يخلف في كلامه وإن كان صادقا  
٥٩ فصل من كان يستحي ويخاف من الله تعالى لا يشهد لأحد أو عليه  
شهادة الزور أبدا

- ٦٠ فصل ينبغي للإنسان أن يكون قانعاً في المال كل والملايس

صحيفة

٦٩ فصل ينبغي للإنسان أن يمنع نفسه من أكل الفواكه قبل أن تطيب  
كالبلع الأخضر والعنب المحصر وغير ذلك

٧٠ فينبغي للإنسان العاقل أن يحترس من المرض بقدر طاقتة

٧٠ فصل من الأوصاف الممدوحة للإنسان العفة وشرف النفس

٧١ محبة الوطن

---

\* (تمت) \*









